اتجاهات مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" نحو العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل

د. إنجـي بركـــة *

مُقدِّمَة:

يُعد الصراع العربي الإسرائيلي من أطول الصراعات الدولية التي شهدها العالم وأكثرها تعقيدًا، فقد استمرت لمدة تزيد عن النصف قرن، ولا يزال باقيًا حتي يومنا هذا، ويزداد تعقده يومًا بعد يوم، ولعل أهم أسباب استمرار هذا الصراع هو تعدد أبعاده ومداخله، فهو صراع على الأرض وعلى الموارد وعلى الهوية، وهو صراع حضاري وأيديولوجي وثقافي قبل أن يكون صراعًا سياسيًا أو اقتصاديًا، كما أنه صراع نفسي تلعب العوامل النفسية دورًا كبيرًا في تصعيده وتغذيته.

ولذلك تحتل قضية الدراسة "العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل" أهمية خاصة في أوساط الرأي العام العربي، حيث أنها تُعد واحدة من أكثر القضايا الشائكة والمُختلف عليها في العالم العربي، حيث دار جدال واسع بين مثقفين ودارسين وباحثين عرب حول هذه القضية، فبعد أن اعتبرت الدول العربية إسرائيل دولة عدوة والتزامت رفض كل أشكال العلاقات الدبلوماسية معها قبل التوصل إلى حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية، نجد أن في الآونة الأخيرة تسارع الدول العربية للقيام بالعلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل في كافة المجالات، وتراوحت هذه العلاقات بين لقاءات وزيارات ونشر مقالات في صحف إسرائيلية وغيرها، مما جعل الشعوب العربية تنقسم إلى فريقين لكلًا منهما حججه التي تؤيد وجهة نظره وتخض من وجهة نظر الطرف الأخر، وقد تناولت كثيرًا من الكتابات العربية هذا الجدل سواء بصورة تحليلية أو نقدية، ولذلك هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الجمهور المحلي والعربي نحو هذه النوعية من العلاقات، حتى يضعها صانعي القرار والحكومات المُختلفة أمام أعينهم أثناء اتخاذ القرار واحتواء الموقف بشكل لا يؤثر على مصالح الدول العربية.

مُشْكِلَةُ الدِرَاسَةِ:

تشهد الساحة العربية مظاهر للعلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل؛ معلنة أو شبه معلنة، من قبل بعض الأنظمة العربية التي لا تربطها علاقات معلنة سابقاً مع الكيان

* مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجية

الإسرائيلي، في ظل حالة من الضعف والصراعات التي تمر بها بعض الدول العربية، حيث تسعى إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، المتبنية لرؤية السلام في المنطقة، إلى دمج الكيان الإسرائيلي في أحلاف إقليمية قبل التوصل إلى حل القضية الفلسطينية، كما أوضحت أيضًا سياسية الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن بأنه لن يكون هناك سلام في منطقة الشرق الأوسط إلى أن تعترف المنطقة بحق إسرائيل في الوجود، كما أنه أكد على أنه ليس هناك أي تغيير في التزامه بدعم إسرائيل، وأن الحزب الديمقراطي لا يزال يدعمها، ولذلك انقسمت هنا الشعوب العربية إلى قسمين بين من يُدعم هذه العلاقات ويرى أنها الحل الأمثل للإرساء السلام في الوطن العربي والشرق الأوسط وبين من يعدون هذه النوعية من العلاقات غير مقبوله على الإطلاق وذلك لأنهم يرون بأن القضـية الفلسـطينية هي آخر قضية استعمارية للأمة العربية جميعها. ولهذا سعت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الجمهور المحلي والعربي والدولي حول العلاقات الدبلوماسية العربية مع إسرائيل، وبما أن مواقع التوصل الاجتماعي هي الأفضل لدى الشعوب لتبادل الآراء وفتح ساحات للنقاش حول القضايا المُختلفه.

ولذلك تمحورت مُشكلة هذه الدراسة حول "**الكشف عن اتجاهات مُستخدمي موقع التدوين المُصغر (تويتر) نحو العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل**".

أَهْدَافُ الدِرَاسَةِ:

تسعي الدِّرَاسَةِ إلي تحقيق هدف رئيسي وهو **"التعرف على اتجاهات مُستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) نحو العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل"**، وينبثق من هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية يُمكن إجمالها علي النَّحو التَّالي :

- ❖ رصد وتحليل التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل من حيث (طبيعتها، أهدافها، مضمونها، الجوانب الفنية الخاصة بها).
- ❖ الكشف عن حجم التفاعل الذي يحدث على التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل.
- ❖ التعرف على طبيعة تعليقات الجمهور المحلي والعربي علي التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، وتحليلها من حيث (اللغة المُستخدمة في كتابتها، طبيعتها، مضمونها، اتجاهاتها، مبررات هذا الاتجاه).

أهميَّة الدِرَاسَةِ:

إن أهمية التعرف على اتجاهات مُستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) نحو العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، تنبع من أمرين وهما:

- **الأهمية العلمية**: تتمثل في وجود نقص من الناحية الكمية والنوعية في الدراسات التي تتناول اتجاهات الجمهور نحو العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، خاصًا في ظل الظروف الحالية التي تمر بها الدول العربية، وأيضًا في ظل تسارع العديد من الدول العربية للقيام بعلاقات دلوماسية مع إسرائيل في كافة المجالات، حيث ما زالت معظم البحوث والدراسات العلمية تدور بشكل عام حول قضايا الصراع العربي الإسرائيلي والعلاقات مع إسرائيل دون عمل دراسة مُفصلة لاتجاهات الجمهور نحو هذه النوعية من العلاقات وخصوصًا الجمهور العربي، ولذلك ستقوم هذه الدراسة بتغطية هذه الجزئية عن طريق الكشف عن اتجاهات مُستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) نحو هذه النوعية من العلاقات، ولم بتختص الدراسة بنوعية معينة من الجمهور لانها أراد التعرف على اتجاهات الجمهور المحلي والعربي، واختصت مُستخدمي تويتر، لأن هذا الموقع يتيح لمُستخدميه حرية التعبير وتبادل الآراء حول القضايا المُختلفة.
- **الأهمية العملية**: توفر هذه الدراسة رصد اتجاهات الجمهور المحلي والعربي تجاه العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، وعلى ضوء ذلك توفر الدراسة خلفية معلوماتية لدى صانعي القرار حول حقيقة اتجاهات الجمهور المحلي والعربي نحو هذه النوعية من العلاقات، وبالتالي توضح الصورة لصانعي القرار والحكومات المُختلفة.

الدِّرَاسَاتُ السَّابقةُ:

بالنظر إلى ما لمراجعة الدراسات السابقة من أهمية كبيرة في مجال البحث العلمي، فقد قامت الباحثة باستكشاف المنشور في الموضوع من دراسات بعد تحديد الكلمات المفتاحية للبحث؛ حيث جرى البحث بكلمات التالية (الصراع العربي الإسرائيلي، التطبيع مع إسرائيل، العدوان الإسرائيلي، القضية الفلسطينية) وما يرادفهما من كلمات، وعليه تم تقسيم هذه المراجعة إلى محورين ستعرضهم الباحثة بالتفصيل، وقد أسفر استعراض الدراسات السابقة عن وجود عدد وفير من الدراسات التي عالجت كلًا المحورين، وما يرتبط بهما من متغيرات، وفيما يلي عرضًا موضوعيًا وفق للمحور الذي تندرج تحته.

المِحْوَرُ الأول: الدِّرَاسَاتُ الَّتِي تَنَاوَلَتْ معالجة/تغطية وسائل الإعلام فى الصراع العربى الإسرائيلى:

فيما يخص **الأطروحات المُستخدمة في تناول الصراع العربي الإسرائيلي** فقد أظهرت **دراسة (إياد هلال حمادي الدليمي، ٢٠١٨)** [١] توظيف قناة الحرة للإطار العام لتوصيف القضية الفلسطينية طيلة فترة تحليل العينة يحمل وصفًا إيجابيًا لإمكانية التوصل إلى حل عادل بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي أطلقت عليه وصف (سلام الشرق الأوسط)، وكذلك أشارت **دراسة (حسين محمد ربيع، ٢٠١٨)** [٢] إلى تعدد الأطروحات المُتعلقة بالموقف الرسمي المصري من العدوان الإسرائيلي على غزة، وجاءت هذه الأطروحات في إطار إيجابي مع الموقف الرسمي المصري خلال فترة حكم الإخوان أثناء عدوان عام ٢٠١٢، بينما غلب الطابع السلبي على هذه الأطروحات عند التأطير للموقف الرسمي المصري من العدوان عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٤. إضافة إلى تعدد المفردات التي شاع استخدامها في ثنايا الخطاب أثناء فترات العدوان الثلاث والتي ارتبطت بنوعية النظام السياسي الحاكم أثناء وقوع كل عدوان.

فيما يتعلق **بالأطر المُستخدمة في تناول الصراع العربي الإسرائيلي** فقد كشفت **دراسة (إياد هلال حمادي الدليمي، ٢٠١٨)**[٣] أن قناة الحرة الأمريكية استخدمت عدد كبير من الأطر وبما ينسجم مع طبيعة القضية، حيث سعت من خلالها إلى إبراز الدور الأمريكي من خلال الجهود التي قان بها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري خلال زياراته المكوكية إلى الأراضي الفلسطينية والإسرائيلية ولقاءه بالطرفين من أجل التوصل إلى إنهاء النزاع بين الطرفين وإقامة الدولتين على حدود عام ١٩٦٧. وقد بينت **دراسة (Suzan Alkalliny, 2017)**[٤] أن قناة CNN اعتمدت على أطر الصراع والمسؤولية، بينما اعتمدت قناة FOX News على أطر الصراع والعواقب الاقتصادية، بينما ابتعدت القناتان تمامًا عن الأطر الإنسانية والأخلاقية في تناول الصراع بشكل عام وسيطرت التغطية السلبية على المعالجة الإعلامية لأحداث غزة على قنوات الدراسة. وقد أشارت **دراسة (طلعت عبد الحميد حسين عيسى، ٢٠١٦)**[٥] إلى أن أطر الصراع احتلت المرتبة الأولى في الأطر الخبرية المُستخدمة في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤، تلتها وبفارق كبير أطر المسؤولية وأطر الاهتمامات الإنسانية بنسبة مُتساوية، ثم أطر الحلول المُقترحة، تلتها أطر الأسباب، وأخيرًا أطر النتائج المُتوقعة. وقد توصلت **دراسة (Yakubu Ozohu-Suleiman, 2014)**[٦] إلى أن قناة الجزيرة الإنجليزية كانت تستخدم أطر صحافة السلام بشكل أكبر وأكثر مُقارنة بأطر صحافة

الحرب على عكس قناة Press TV التي استخدمت أطر صحافة الحرب أعلى بكثير مقارنة بأطر صحافة السلام. وقد أظهرت **دراسة (أحمد عبد الله عوض الله، ٢٠١٤)**[٧] أن أطر المسئولية احتلت المرتبة الأولى في مواقع الدراسة وقد ركزت المسئولية على إسرائيل.

وعن **القوى الفاعلة المُشاركة في تناول الصراع العربي الإسرائيلي** فقد أوضحت **دراسة (إياد هلال حمادي الدليمي، ٢٠١٨)**[٨] أن قناة الحرة قدمت توصيفًا لسمات الشخصيات المحورية والفاعلة بمفاوضات السلام وقد حملت هذه السمات إطارًا إيجابيًا غالبًا، وكذلك حملت إطارًا سلبيًا بصورة أقل، مما يعني أن الجانب الإسرائيلي لديه الرغبة بالتوصل إلى حل عادل وإنهاء النزاع مع الجانب الفلسطيني. وقد أفادت **دراسة (حسين محمد ربيع، ٢٠١٨)**[٩] بأن القوى الفاعلة في أثناء عدوان كلا من عام (٢٠٠٨/٢٠١٢/٢٠١٤) حضرت في إطار إيجابي مع الرئيس الإخواني محمد مرسي أثناء عدوان ٢٠١٢، على عكس الرئيسين مبارك والسيسي أثناء عدواني (٢٠٠٨/٢٠١٤)، وقد ارتبطت هذه التصورات بطبيعة المواقف الرسمية المصرية في عهد كل رئيس من الرؤساء الثلاثة. وقد توصلت **دراسة (طلعت عبد الحميد حسين عيسى، ٢٠١٦)**[١٠] إلى أن الشخصيات الإسرائيلية أكثر الشخصيات المحورية المُستخدمة، وجاءت بعدها بفارق بسيط الشخصيات الفلسطينية، ثم الشخصيات الدولية، وأخيرًا بنسبة صغيرة الشخصيات العربية. وقد خلصت **دراسة (عرين عمر الزعبي، ٢٠١٥)**[١١] إلى أن جريدة السبيل اهتمت بإبراز المُقاومة كقوة فاعلة في رد العدوان نتيجة تبعية الجريدة في توجهها لجبهة العمل الإسلامي، وبذلك تكون امتدادًا لحركة حماس، وهو ما انعكس على طريقة معالجتها لأحداث العدوان، بعكس جريدة الرأي الحكومية التي أبرزت الدول العربية كقوة فاعلة ضمن الأحداث.

أما عن **المصادر التي يتم الاعتماد عليها في تناول الصراع العربي الإسرائيلي** فقد خلصت **دراسة (عزام علي عنانزة، ٢٠١٧)** [١٢] إلى اعتمد كل من موقع عمون وموقع السوسنة على الوكالات الأجنبية بدرجة أعلى من الوكالات الأخرى في نقل وقائع العدوان الإسرائيلي على غزة، يليه الوكالات العربية، ثم الوكالات الأردنية، بينما اعتمد موقع سرايا على الوكالات الأجنبية بدرجة أعلى من الوكالات الأخرى، يليها الوكالات الأردنية، ثم الوكالات العربية. وقد بينت **دراسة (طلعت عبد الحميد حسين عيسى، ٢٠١٦)** [١٣] أن المراسل الصحفي جاء في مقدمة المصادر التي اعتمد عليها موقع صحيفة نيويورك تايمز بنسبة مرتفعة جدًا، فيما جاءت بقية المصادر بنسبة ضعيفة ومن هذه المصادر (شبكات

التواصل الاجتماعي، ووكالات الأنباء). وقد أفادت **دراسة (عبد الكريم حسين الزياني، ٢٠١٣)**[١٤] أن المرسل كان أكثر مصدر استخدامًا في الصحف بنسبة (٣٧.٩%)، تلاه في المرتبة الثانية فئة مصدر الشبح بنسبة (٢٢.٥%)، وكان في المرتبة الثالثة وكالات الأنباء بنسبة (٢٠%)، وتأتي في المرتبة التالية مصدر الكتاب بنسبة (١٣.٣%).

في حين كانت **الأشكال الصحفية المُستخدمة في تناول الصراع العربي الإسرائيلي** فقد أظهرت **دراسة (عزام علي عنانزة، ٢٠١٧)**[١٥] أن أكثر الأنماط الصحفية المُستخدمة من قبل المواقع الإلكترونية الأردنية المدروسة في تغطية العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤ وهي (الخبر، يليه التقرير الإخباري، ثم الصور، والمقالات، ثم الكاريكاتير). وقد أشارت **دراسة (طلعت عبد الحميد حسين عيسى، ٢٠١٦)**[١٦] إلى أن التقرير الإخباري كان أكثر الأشكال الصحفية المُستخدمة في عرض موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤، بنسبة كبيرة تلاه القصة الخبرية، ثم الخبر، وأخيرًا الحوار الخبري. وقد خلصت **دراسة (عبد الكريم حسين الزياني، ٢٠١٣)**[١٧] إلى أن الخبر حصل على النسبة الأعظم في صحف الدراسة بنسبة (٧٧.٤%)، وتلاه في المرتبة الثانية المقال بنسبة (١٣.٨%)، المرتبة الثالثة كانت من نصيب التقرير بنسبة (٦.٢٧%)، ولم يحظ الحديث الصحفي إلا بنسبة (٢,٠٩%)، أما التحقيق فلم يكن له سوى (٠.٤١%). وقد أفادت **دراسة (أحمد عبد الله عوض الله، ٢٠١٤)**[١٨] بأن الخبر كان الشكل الصحفي الأكثر استخدامًا في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٢ في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية (روسيا اليوم، الحرة، فرنسا ٢٤).

وفيما يتعلق **بمعالجة وسائل الإعلام للصراع العربي الإسرائيلي** فقد أشارت **دراسة (Suzan Alkalliny, 2017)** [١٩] إلى أن قناة CNN قناة FOX News منحازتان بشدة للجانب الإسرائيلي في إطار التغطية الإعلامية، وفي معالجة الأحداث، وفي المصادر الموثوقة، وفي اختيار الصور والفيديو، وفي التبرير المقدم إلى الجانب الإسرائيلي. وقد توصلت **دراسة (Aida Homayoun Nikou, 2016)** [٢٠] إلى أن وسائل الإعلام الأمريكية تعكس الرواية الإسرائيلية الرسمية للأحداث، وتختار تسليط الضوء على العنف الفلسطيني باعتباره سببًا للعلاقة الخطيرة بين إسرائيل وفلسطين. وقد أفادت **دراسة (علا خميس عبد الله أبو طه، ٢٠١٦)** [٢١] بأن الصحف (عينة الدراسة) اهتمت بالمعالجة الدعائية التي تدعو إلى وقف العدوان والتمسك بالمبادرات والأفكار التي طرحت للتخلص من الاحتلال الإسرائيلي، وتدعو إلى الوحدة الوطنية والوقوف جنبًا إلى جنب مع الفصائل الفلسطينية. وقد خلصت **دراسة (Markus Maurer, Wilhelm**

(Kempf, 2011) [٢٢] إلى أن صحف النخبة الألمانية اهتمت بالجانب الإسرائيلي أكثر من الفلسطيني في تغطيتها للانتفاضة الثانية والحرب على غزة ٢٠٠٨، وأن هذه الصحف عرضت موقف إسرائيل من خلال الكثير من التبريرات عن أفعالها وأنها تدافع عن نفسها وأن نيتها حسنة واستعدادها للتعاون والاعتراف بحقوقها، مع بعض الانتقادات للإجراءات الإسرائيلية.

المِحْوَرُ الثانى: الدِّرَاسَاتُ الَّتِى تَنَاوَلَتْ علاقات التطبيع بين العرب وإسرائيل:

فيما يتصل **بدوافع التطبيع العربى مع إسرائيل** فقد أظهرت **دراسة (وحدة الدراسات السياسية، ٢٠٢٠)** [٢٣] أن الدول العربية تتجه ولاسيما دول الخليج العربية إلى تطبيع العلاقات مع إسرائيل وذلك لعدة أسباب داخلية وخارجية مُختلفة تتمثل في أن ذلك التطبيع يُساعدها في حماية أمنها وتقريبها من واشنطن بغض النظر عن موقف الفلسطينين وموقف شعوبها من هذا التطبيع.

وبالنسبة **لمظاهر التطبيع العربى مع إسرائيل** فقد أوضحت **دراسة (وحدة الدراسات السياسية، ٢٠٢٠)**[٢٤] أن علاقات بعض الدول العربية مع إسرائيل قد توطدت إلى درجة التحالف قبل إقامة علاقات دبلوماسية؛ ما يجعل مصطلح التطبيع قاصرًا عن الوصف. لكن يبقى التركيز على خطوات تطبيع العلاقات نظرًا إلى حساسية الرأي العام العربي الشديدة ضده. وقد خلصت **دراسة (Hala Mulki, Gokhan Ereli, 2020)**[٢٥] إلى أن هناك تعاونت بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة في مجالات التكنولوجيا والدفاع والأمن السيبراني. وأن التطبيع بين الإمارات وإسرائيل يمكن أن يشكل "تطبيعًا هرميًا" حيث تكون لإسرائيل اليد العليا في الأمور الاستراتيجية بسبب علاقاتها الوثيقة مع الولايات المتحدة. وقد أفادت **دراسة (محمد أحمد شعيب، ٢٠١٦)**[٢٦] بأن آليات التطبيع جميعها ارتبطت بمسارين: أحدمها مسار ثنائي بين إسرائيل وبعض الدول العربية كل على حدا، والآخر تطبيع إقليمي والذي تم بين إسرائيل والدول العربية بصفة جماعية، من خلال حزمة من المشاريع والمبادرات الدولية، وإن اتفاقيات السلام التي وقعت بين إسرائيل والبلدان العربية لتطبيع العلاقات فيما بينها، غلب عليها طابع الإملاءات ووضعت في سياق إذعان تمليه حالة احتلال لفرض مواقف غير طبيعية لعلاقات يراد لها أن تكون طبيعية، وأن إسرائيل نجحت في نقل علاقاتها مع الدول العربية من مرحلة المواجهة المسلحة مع الجيوش العربية إلى مرحلة القبول بالتسوية السلمية بل إلى مرحلة تطبيع تلك العلاقات في كافة المجالات. وقد أشارت **دراسة (داليا أحمد رشدي، ٢٠١٣)**[٢٧] إلى أن التطبيع بين العرب وإسرائيل في واقعه الفعلي هو تطبيع بارد – إلى حد كبير – ربما

يرضي العقل، لكنه لا يرضي الروح أو النفس، ويؤكد ذلك الشكوى المُتكررة من إسرائيل بأن التطبيع مع الدول العربية لا يزال في حدوده الدنيا، ومن المتوقع أن يظل التطبيع متأرجحًا بين الصعود والهبوط على حسب مسار التسوية السلمية، ومن المتوقع أيضًا أن تظل القومية العربية هي العامل الأكثر تأثيرًا على مسار الصراع.

وفيما يتعلق **بأثر التطبيع العربي مع إسرائيل على الدول العربية والقضية الفلسطينية** فقد خلصت **دراسة (محمد أحمد شعيب، ٢٠١٦)**[٢٨] إلى أن على الرغم من قبول العديد من الدول العربية بتطبيع علاقاتها مع إسرائيل وقيامها بالتراجع عن مواقفها المناهضة لإسرائيل، وتقديمها للتنازلات المطلوبة منها، نجد أن في المقابل أن إسرائيل ماضية في تعنتها ومستمرة في تكريس احتلالها، فلم تتقيد بتنفيذ الاتفاقيات التي أبرمتها مع الدول العربية، ولم توقف عداوتها على الشعب الفلسطيني، كما أنها لم تتوقف عن سرقة الأراضي والتوسع في بناء المستوطنات. وقد توصلت **دراسة (محمد نور الدين، ٢٠١٦)**[٢٩] إلى أن أي تطبيع للعلاقات التركية الإسرائيلية لا يعني تعاظم قدرة تركيا على الضغط على إسرائيل في مسألة القضية الفلسطينية والوضع في غزة تحديدًا، فالمشروع الإسرائيلي لتصفية القضية الفلسطينية وتهويد القدس وابتلاع الضفة وكسر إرادة غزة لم يتغير قيد أنملة على مدى السنوات الماضية قبل حزب العدالة ومعه، قبل حادثة دافوس وبعدها. فهو مشروع وجودي لا يتأثر بالضغوط مهما ارتفعت ما دام يحظى باحتضان القوى الاستعمارية الكبرى وعلى رأسها الولايات المُتحدة الأمريكية ومادامت قدرة الضغط الفلسطيني محدودة وما دام الموقف العربي تخاذليًا كما لم يسبق له مثيل، وبالتالي فإن خطوة التطبيع مع تركيا لن تؤثر في مسار المشروع الصهيوني. وقد بينت **دراسة (Dana El Kurd, 2017)**[٣٠] أن التطبيع مع إسرائيل لن يؤدي إلا إلى تصعيد الصراع الإسرائيلي الفلسطيني اللأمر الذي يُبشر بالسوء لجميع الأطراف المعنية.

وعن **اتجاهات الجمهور/الرأي العام نحو التطبيع العربي مع إسرائيل** فقد أشارت **دراسة (وحدة الدراسات السياسية، ٢٠٢٠)**[٣١] إلى أن الرأي العام العربي مازال يرفض بأغلبية كبيرة الاعتراف بإسرائيل، فضلًا عن أن الرأي العام العربي يدرك أن السلام مع إسرائيل لم يحقق الرخاء للشعوب في الدول العربية التي وقعت اتفاقيات معها، وأن هذا السلام كان من مصادر وقف الإصلاحات في النظام السياسي، فإن الشعوب العربية تعتبر القضية الفلسطينية، بوصفها آخر قضية استعمارية، قضية الأمة العربية جميعها، وهو أمر لم تستطع الأنظمة العربية تغييره. وقد توصلت **دراسة (Hala Mulki, Gokhan Ereli, 2020)**[٣٢] إلى أن غالبية الشعب العربي لا يؤيد بأي حال التطبيع الإماراتي

الإسرائيلي حيث أن الموقف المعارض للشعوب العربية كان هو السائد بين المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص تطبيع الأمارات مع إسرائيل. وقد أفادت **دراسة (داليا أحمد رشدي، ٢٠١٣)**[٣٣] بأن رغم تقدم جهود التسوية على المستوى الرسمي العربي إلا أن الشعوب العربية لا تزال ترفض التطبيع مع إسرائيل نتيجة لمشاعر الكراهية التي تُكِنها لها من جراء ممارساتها على أرض الواقع، وسلوكياتها على مائدة المفاوضات، كما أن الذاكرة العربية حاضرة بما تحتويه من آلام ومحن تعرضت لها الشعوب العربية نتيجة الوجود الإسرائيلي، ومن ثم فالتسامح والنسيان هما أمران بعيد المنال؛ لأن معنى ذلك إدارة الظهر لكل التضحيات، وغض الطرف عن قوافل الشهداء ومعاني النضال والبطولة، لذلك فتغيير صفحات من هذه الذاكرة لن يأتي إلا بوضع صفحات جديدة لممارسات إسرئيلية مُختلفة لا تقوم على العنف والظلم، وإنما على العدل والإنصاف. وقد بينت **دراسة (نهلة حلمي محمد عبد الكريم، ٢٠١٣)**[٣٤] أن الاتجاه العام والغالب على الرأي العام المصري هو معارضة التطبيع ورفض التعامل مع إسرائيل والإسرائيلين، وأن هناك علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل وإدراك الأفراد لمدى أهمية هذه القضية، وأن هناك علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل وإدراك الاتجاه السائد في المجتمع نحو هذه القضية، وأن هناك علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين رغبة الأفراد في التعبير العلني عن آرائهم إزاء قضية تطبيع العلاقات مع إسرائيل وحرية التعبير بخصوص قضية التعبير، وأن هناك علاقة دالة إحصائيًا بين الاتجاه السائد لدى الأفراد عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل وإدراك الأفراد لمدى أهمية قضية التطبيع. وقد خلصت **دراسة (السيد محمد علي إسماعيل، ٢٠١٠)**[٣٥] إلى أن التطبيع مع إسرائيل أيا كانت طبيعته أو صورته فهو مازال مرفوض من الجانب العربي، وقبوله مشروط بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المُحتلة – خاصة مع ثبوت انعدام أثر القدر المقام مع إسرائيل في حملها على تنفيذ اتفاقيات السلام مع السلطة الفلسطينية.

التَّعْلِيقُ عَلَى الدِّرَاسَاتُ السَّابقةُ والاستفادة منها:

من المُلاحظ تركيز مُعظم الدراسات السابقة التي تم عرضها على محورين رئيسيين هما الأول كيفية تغطية وسائل الإعلام للصراع العربي الإسرائيلي حيث الأطروحات التي تم عرضها والأطر التي تم استخدامها والقوي الفاعلة المُشاركة في الصراع وكذلك أشكال وأساليب العرض، أما المحور الثاني فقد كان يناقش التطبيع العربي

الإسرائيلي ودوافعه ومظاهره وأثاره على الدول العربية والقضية الفلسطينية، كما أن هناك بعض الدراسات التي تتطرقت بشكل بسيط إلى اتجاهات الرأي العام سواء المحلي أو العربي نحو التطبيع، ولذلك سعت الباحثة إلى التركيز في هذا البحث على التعرف على اتجاهات نحو العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، واختصت الدراسة بمُستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) حيث أنها أرادت التعرف على اتجاهات الرأي العام المحلي والعربي وهذا ما لم تقم به أي دراسة تم عرضها في الدراسات السابقة، كما أنها اختصت مُستخدمي هذه المواقع لما تتيحه لهم هذه المواقع من حرية التعبير وتبادل الرأى حول أي نوع من الموضوعات.

الإطار النظري للدِرَاسَةِ (نظرية المجال العام public sphere):

إن فكرة المجال العام تعود إلى الفيلسوف الألماني يورغن هبرماس الذي أسس نظرية المجال العام من خلال كتابة الذي صدر سنة ١٩٦٢ تحت عنوان **"التحول البنيوي في المجال العام"** حيث أعطى تصورًا جديدًا للديمقراطية من خلال نظريته حول الفعل التواصلي والتي ركز من خلالها على أنسبة عمليات العقلنة بإدخال أبعاد التواصل، وربط تحركات الفضاء العمومي الحديثة بمعايير أخلاقية تنبذ وساطة المال والسلطة وتفتح فضاءات للحرية والفاعلية الإنسانية، وقد أخذ **يورغن هابرماس Jurgen Habermas** مفهوم الفضاء العمومي espace public عن **كانط E.Kant** والذي استخدم في سبعينيات القرن الماضي بكثرة في مجال التحليل السياسي وكان يعبر به عن الفضاء الوسطي الذي تكون تاريخيًا في زمن الأنوار بين المجتمع المدني والدولة (بن زروق، بضياف، ٢٠١٧، ص١٨٨)[٣٦].

انبثقت فكرة المجال العام Public Sphere لدى هابرماس في سياق تحليلة التاريخي لظهور الفضاءات التواصلية في القرن الثامن عشر؛ حيث ظهرت منتديات مُختلفة للنقاش العام، والأندية، والمقاهي، والصحف، والمجلات، واستنتج هابرماس أن هذه المنتديات والبنى التواصلية قد ساعدت في تأكل البناء الأساسي للإقطاع الذي اكتسب شرعيته من الدين والعرف أكثر من الاتفاقات التي يتم التوصل إليها عن طريق النقاش والخطاب العام، وهكذا فقد تمدد المجال العام مع اتساع نطاق الحرية الفردية والتحرر من تقييدات الإقطاع. وبشكل مُتزايد، لاحظ هابرماس عبر حياته المهنية أن التحرر من الهيمنة، ممكن من خلال الفعل التواصلي Communicative Action الذي يعد نسخة محدثة من المجال العام (Turner, 1998, p.191)[٣٧].

تفترض نظرية المجال العام أربع سمات رئيسية تميز الاتصال عبر ما أطلق عليه هابرماس Habermas المجال العام وهي: "القدرة على الوصول إلى دائرة الاتصال، والحرية التي يتمتع بها الأفراد في الاتصال داخل هذه الدائرة، وبنية المناقشة، وطرح خطاب مُبرر بأدلة إقناعية مُحددة" (بن زروق، بضياف، ٢٠١٧، ص١٨٩) [٣٨].

ويتمثل الهدف الذي تؤكده نظرية المجال العام الذي يطرحها هابرماس هو "ضرورة بناء مجتمع حواري يوجهه مبدأ قبول الآخر المختلف، فالتواصل وإن كان ينطلق من إستراتيجية تأكيد الذات والتأثير في الآخر إلا أنه يهدف في العمق إلى بناء ما يسميه هابرماس (المجال العام) للعلاقات القائمة على الاختلاف والحوار وسيادة روح الديمقراطية" (Dahlberg, 2001, p.623) [٣٩].

ويُلاحظ هابرماس في كتاباته المتأخرة حول الإنترنت، أن ظهور الملايين من غرف الدردشة عبر العالم يميل إلى تجزئة الجماهير الكبيرة المركزة سياسيًا إلى عدد كبير من الجماهير المنعزلة في قضاياها، ولذلك يرى أن الإنترنت سوف تكرس لمراقبة الأفراد وجمع المعلومات حولهم أكثر مما نكرس لربط الناس ببعضهم البعض (Habermas, 2006, p.423)[٤٠]. ولقد حدد هابرماس ثلاثة عناصر أساسية للمجال العام، وهي كالتالي:

- **العمومية Universality**: حيث يُمكن للكل أن يُشاركوا بطريقة متساوية، بصرف النظر عن الألقاب، والمراتب الاجتماعية، أو أي خصائص أخرى.
- **إمكانية الوصول للأشياء بطرية متساوية Accessibility**: بحيث يكون النقاش تضمينيًا Inclusive لا يغلق ذاته بشكل كامل على أعضاء معينين.
- **الخطاب العقلاني النقدي Rational Critical Discourse**: الذي يرتكز على النقاش التقييمي والجوهري (Habermas, 1989, pp.36 -37) [٤١].

إن التطورات التي طرأت على وسائل التواصل قدمت متغيرات جديدة لمقاربة فهم المجال العام، وأهم هذه المتغيرات الانتقال من المُستوى الوطني إلى العالمي؛ حيث إن فضاء النقاش تجاوز القضايا التي تقع ضمن الحدود الوطنية فقط، إلى القضايا العالمية، ولذلك فإن الفهم الجديد للمجال العام يُبني حول شبكات التواصل الكونية، ومن هذا المنطلق يُلاحظ **مانويل كاستلس Castells**، أن المجال العام الجديد يتصف بما يلي:

- **أولاً**: تمدد أفاق الحدود الوطنية القديمة؛ بحيث يربط العديد من الناس عبر العالم عن طريق إرسال واستقبال الرسائل بشكل تواصلي مُتعدد الأبعاد.

- **ثانيًا**: أنه محلي وعالمي في آن واحد، يسهل التواصل وتبادل المعلومات ضمن الحدود الوطنية وغيرها.
- **ثالثًا**: أنه لا مركزي، لا يخضع لسيطرة الدولة، ولا يوجد مفتاح للتحكم به أو إغلاقه (Castells, 2008, p.90) [٤٢].

ويري البعض، بأن المثال التقليدي حول المجال العام المُحدد والمتعلق بجمهورية من المواطنين الذين يكافحون للعيش من أجل الخير العام، قد أصبح باطلًا، والحقيقة أن مواقع التواصل المُتشابكة، وغير المرتبطة بشكل مباشر بمكان محدد، تمثل مجالًا عامًا متكاملًا من الناحية الافتراضية (Keane, 1995, p.1) [٤٣].

أشار البعض إلى أن رؤية هابرماس تنطبق على فترات بعينها في التاريخ الأوروبي، تلك التي كانت قبل أواخر القرن الثآمن عشر، وهذا بدوره جعل تصور هابرماس للمجال العام يمتاز بأنه ضيق للغاية. ويدلل أصحاب هذه الرؤية على ما يذهبون إليه من خلال تأكيدهم على أن تطور النظام الرأسمالي قد كشف عن العديد من المشكلات التي ترتبط برؤية هابرماس للمجال العام، فمن الملاحظ أن نمو الرأسمالية قد صاحبه العديد من المشكلات والتناقضات الاقتصادية التى تُمثل الصعوبات التى تقف أمام نموذج المجال العام، فالبرجوازية التي استخدمت المجال العام كوسيلة للتحرير والتغيير السياسي. تظهر الآن ميلا إلى تكييف المجال العام مع الظروف المتغيرة من أجل إخفاء التناقضات القائمة بين مصالحها الخاصة ومصالح المجتمع العام، وإضافة إلى ذلك أنه بمجرد ظهور التناقضات الاجتماعية داخل المجال العام يفقد الحوار سمة المناقشة العقلانية الخالية من السلطة والسيادة، وهنا تظهر عملية اختراق ما بين كل من الدولة والمجتمع وبشكل متزايد، وبالتَّالي فإن هذا الاختراق يدمر أساس المجال العام الليبرالي، وهكذا تفشل نظرية المجال العام التي وضعها هابرماس في أحد مهامها الرئيسية وهي إعطاء الأفراد فرصًا متساوية للتعبير، فرأى الأقلية الذي يمثل رأى الجماعات المهمشة في المجتمع يتم تجاهله في سبيل تخفيف الإجماع (Wagner, Gainous, 2009, pp. 502 - 520)[٤٤].

كما يرى عدد من الباحثين أن نظرية هابرماس تتسم بالمثالية الشديدة وأنها لم تتحقق بشكل عملي في الواقع، ويرون أنه من المُفترض التأكيد على فكرة السعي للموائمة بين المصالح المُختلفة والمتضاربة بين الأفراد بدلاً مما يؤكده هابرماس على ضرورة الوصول للإجماع العقلاني Rational Consensus (مهيبل، ٢٠٠٥، ص١١٧) [٤٥].

وأيضًا أشار الفليسوف وعالم الاجتماع الفرنسي جان فرانسوا ليوتار Lyotard Jean-Francois والذي يُعد أشهر منتقدي نظرية المجال العام لهابرماس إلى أن نظرية

المجال العام تاريخية ولا يُمكن تطبيقها في الواقع الافتراضي، وقد انطوات انتقاداته حول شأن الإجماع عند المتحاورين في المجال العام نحو اتفاقهم حول مشترك معين بعد النقاش المجتمعي العام، ولكن يرى ليوتار أنّ هذا الاختلاف والتنازع هو الأصل وأنّ إجماع الأفراد على فكرة معينة بمثابة استثناء، بمعني أنّ الإجماع مرحلة من المناقشات مرحلة من المناقشات وليست نهايته، لأن أكبر مغالطة بين الأفراد الإجماع على فكرة أثناء النقاش (الأغا، ٢٠١٥، ص٣٣) [٤٦].

ومن خلال الانتقادات التى وجهت لنظرية المجال العام لهابرماس قدمت نانسي فريزرNancy Fraser نموذجًا حول الجماهير المتعددة Multiple Public، والتي توضح من خلاله أن التفاوت الاجتماعي الموجود في النظم الرأسمالية لايخلق أبدًا مجالاً عامًا واحدًا، ولكن هناك قطاعات أو مجالات جماعية مُختلفة ومتنافسة، وهذه القطاعات أو المجالات الجماعية تتضمن جماهير مُختلفة فيما بينها نتيجة لميكانزمات التفاوت في السيادة، وتلك الميكانزمات موجودة بشكل عميق داخل المجتمعات الرأسمالية (Fraser, 1990, pp.56 – 80) [٤٧].

تستفيد الدِّرَاسَةِ الحالية من نظرية المجال العام في التعرف على دور مواقع التَّواصل الاجتماعي (تويتر) كمجال للحوار لمعرفة اتجاهات مُستخدميها نحو العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل وسيتم ذلك من خلال تحليل التغريدات التي يقوم بها مُستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) ليُعبروا من خلالها عن آرائهم نحو هذه العلاقات، كما أنه سيتم من خلال تحليل تعليقات الجمهور المحلي والعربي على هذه التغريدات والتي من خلالها يُعبر الجمهور المحلي والعربي عن آرائه بمطلق الحرية ويقوم بتبادل المعلومات والأفكار ويقوم بمناقشة الجوانب المُختلفة لهذه العلاقات الدبلوماسية، فَهذه المواقع تتيح للجمهور تبادل الآراء والمُناقشة وبلورة فكرة مُعينة أو اتجاه خاص نحو العلاقات مما يؤدى إلى تشكيل رأى عام يُعبر عن توافق آراء محدد حول، ولذلك ستقوم الباحثة بدرَاسَةِ المجال العام لقراء التغريدات على هذه المواقع من خلال تحليل تعليقات القراء لهذه التغريدات وبالتالى تحليل اتجاهات القراء نحو العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل

الأطار المَنْهَجِيُّ:

❖ **نَوْعُ الدِرَاسَةِ وَمَنْهَجُهَا**: تُعد هذه الدِّرَاسَةِ من الدِّرَاسَاتُ الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعات معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها. ولذلك قامت الباحثة

باستخدام المسح الوصفي Descriptive Survey بهدف وصف وتوثيق اتجاهات مُستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) نحو العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، وذلك لأن هذا المنهج يشرح ما هو قائم بالفعل في اللحظة الراهنة.

❖ **أَدَوَاتُ الدِرَاسَةِ**: قد استعانت الباحثة بصحيفة تحليل المضمون وذلك لجمع بيانات الدراسة من موقع التدوين المُصغر (تويتر)، ولتأكد من صلاحية هذه الأداة قامت الباحثة بعمل اختبار الصدق والثبات لأداة استمارة الاستبيان، وستعرض الباحثة فيما يلي هذا بالتفصيل:

➢ **أولا: اختبار الصدق:** يقصد بالصدق أو بالصحة validity صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعنى آخر هو صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدِّرَاسَةِ [1]، وقد تم قياس صدق التحليل من خلال ما يلي:

✸ التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته، وتعريف كل فئة وكل وحدة تعريفًا دقيقًا وواضحًا وشاملاً.

✸ عرض الصحيفة على مجموعة من المحكمين [2]، وذلك للتأكد من أن الأداة تقيس ما أعدت لقياسه بالفعل.

➢ **اختبار الثبات:** يُقصد بثبات التحليل أن الاستمارة تعطى النتائج نفسها أو قريبة منها إذا ما تم تطبيقها على مادة مُعينة في أوقات مُختلفة، أو بواسطة باحثين مُختلفين (عبدالعزيز، ٢٠١١، ص٢٧٥) [٤٨]. وقد قامت الباحثة بإجراء ثبات التحليل مع

---

[1] سلوى إمام، الصدق والثبات في استمارة الاستقصاء وتحليل المضمون، **المجلة العلمية لكلية الإعلام**، العدد الأول (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٨٩) ص ٤٢.

[2] أسماء الأساتذة المُحكمين طبقًا للترتيب الأبجدي والمنصب الجامعي:

❖ أ.د/ أماني عمر الحسيني	الأستاذ وكيل كلية الإعلام جامعة أكتوبر
❖ أ.د/ بركات عبد العزيز	الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.
❖ أ.د/ صابر سليمان	الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.
❖ د/ الأميرة سماح فرج	الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام – جامعة القاهرة عميد كلية الإعلام جامعة شمال سيناء فرع شرق القنطرة.
❖ د/ نبيل طُلب	الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام – جامعة القاهرة

زميلين[٣] خلاف الباحثة وتم شرح الفئات لهم وتدريبهم عليها، وتزويدهم بقائمة التعريفات الخاصة بفئات التحليل. وقد أجرى الثبات على عينة مُختارة من التغريدات المُتواجدة على موقع التدوين المُصغر (تويتر) وتخص العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل خلال فترة التحليل التي كانت (٢٠٢٠/١٢/١٠ – ٢٠٢١/٣/١٠)، وهى (٢٠ تغريدة) من إجمالي (٢٣٣ تغريدة) أي بنسبة (٨,٥٨%) من عينة الدِّرَاسَةِ الإجمالية، وقد تم حساب ثبات التحليل وفقًا للخطوات التَّالية:

- عدد حالات الثبات = ٣ل٢ $\frac{3\times2}{2}$ = ٣ حالات.
- إذا رمزنا للمحللين بالرموز (أ، ب، ج) تكون حالات الثبات كالتَّالي: (أب، أج، ب ج).
- وبالتَّالي حالات الثبات، هي كالتَّالي:

☒ ثبات أ ب = $\frac{\text{2× عدد الفئات التي تم عليها الاتفاق}}{\text{عدد الفئات الكلية}}$ = $\frac{2296\times2}{5100}$ = ٠.٩٠٠.

☒ ثبات أ ج = $\frac{\text{2× عدد الفئات التي تم عليها الاتفاق}}{\text{عدد الفئات الكلية}}$ = $\frac{2347\times2}{5100}$ = ٠.٩٢٠.

☒ ثبات ب ج = $\frac{\text{2× عدد الفئات التي تم عليها الاتفاق}}{\text{عدد الفئات الكلية}}$ = $\frac{2398\times2}{5100}$ = ٠.٩٤٠.

☒ ترتيب الوسيط = $\frac{\text{ن+1}}{2}$ = $\frac{1+3}{2}$ = ٢

وبترتيب القيم السَّابقة تنازليًا أو تصاعديًا لحساب الوسيط، تصبح القيم كالتالى: (٠.٩٠٠، ٠.٩٢٠، ٠.٩٤٠).

∴ الوسيط = ٠.٩٢٠.

∴ المُتوسط = $\frac{0.940+0.920+0.900}{3}$ = ٠.٩٢٠، وهى نسبة عالية تدل على وضوح المقياس وصلاحيته للتطبيق.

---

[٣]) أجرى الباحث ثبات التحليل مع كل من:

❖د/ آية طارق عبد الهادي سيد حاصلة على دكتوراه قسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

❖د/ آية محمود محمد عبد الوهاب حاصلة على دكتوراه قسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

- **مُجْتَمِعَ الدِرَاسَةِ**: يتمثل في جميع التغريدات المُتواجدة على موقع التدوين المُصغر (تويتر) وتخص العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل.
- **عَيِّنَةُ الدِرَاسَةِ**: هي عينة عشوائية بسيطة قوامها (٢٣٣) تغريدة و(٨٠١) تعليق على هذه التغريدات، وتتمثل هذه العينة في أنها جميع التغريدات المُتواجدة على موقع التدوين المُصغر (تويتر) وتخص العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل خلال فترة التحليل التي كانت (٢٠٢٠/١٢/١٠ – ٢٠٢١/٣/١٠)، وقد تم اختيار هذه العينة لعدد مُبررات وهي:

أولاً: اختيار هذه التغريدات، وذلك لأنها تخدم هدف الدراسة الرئيسي وهو التعرف على اتجاهات نحو العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل.

ثانيًا: اختيار موقع التدوين المُصغر (تويتر) عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لأن هذا الموقع يُستخدم على مُستوى العالم بالمجان لتعبير عن الرأي بحرية تامة كمان أنه أكثر تداولًا بين الجمهور المحلي والعربي لتعبير عن آرائهم عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثًا: قامت الباحثة باختيار هذه الفترة الزمنية للتحليل (٢٠٢٠/١٢/١٠ – ٢٠٢١/٣/١٠)، وذلك لوقوع عدة أحداث تخص العلاقات الدبلوماسية العربية مع إسرائيل حيث كانت بعض الدول تبدأ في العربية في إنشاء هذه النوعية من العلاقات، وعلى جانب أخر كانت هناك دول عربية تعرض على هذه النوعية من العلاقات، فأرادت الباحثة التعرف على اتجاه مُستخدمي موقع تويتر نحو هذه العلاقات.

تَسَاؤُلاتُ الدِرَاسَةِ:

١) ما موضوعات التغريدات التى تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل (محل الدراسة)، وما القالب المُستخدم للتغريدة، وتصنيفها؟

٢) ما مدى وجود شخصية أو مؤسسة رسمية بالتغريدات التى تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل (محل الدراسة)، ومن هم هذه الشخصيات، وما أسماء هذه المؤسسات الرسمية؟

٣) ما حجم التفاعل (الإعجابات، والمُشاركات، والتعليقات) مع التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل (محل الدراسة)؟

٤) ما مدى وجود أوصاف مرتبطة بإسرائيل في التغريدة التى تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل (محل الدراسة)، ما هي هذه الأوصاف؟

٥) ما مستوى العلاقات مع إسرائيل داخل التغريدات التى تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل (محل الدراسة)، وما مدى وجود ظهور فلسطين داخل هذه التغريدات ؟
٦) ما اللغة المُستخدمة في كتابة التعليقات الجمهور المحلي والعربي علي التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل (محل الدراسة)، ما هي اللهجة المُستخدمة في كتابة هذا التعليق، وما القالب المُستخدم لكتابتها؟
٧) ما مدى وجود أوصاف مرتبطة باسرائيل في التعليق المتواجد على التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل (محل الدراسة)، وما هذه الأوصاف، وما الكلمة المستخدمة في تعبير عن دولة إسرائيل؟
٨) ما هي اتجاهات تعليقات الجمهور المحلي والعربي علي التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل (محل الدراسة)، ومبررات هذه الاتجاهات؟
٩) ما الموقف داخل التعليقات المتواجد على التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل (محل الدراسة) من الطرف الأخر، وما الموقف من فلسطين؟

الإطار المعرفي الدِرَاسَةِ:

أولا: الاتصال السياسي:

ترجع بدايات الاتصال السياسي إلى الولايات المُتحدة الأمريكية وذلك عندما قرر الجمهوريون اللجوء لوكالة مُتخصصة في العلاقات العامة كي تتولى ترشيح الجنرال إيزنهاور وهي وكالة (BBDO) ولأول مرة قرر الحزب تخصيص ميزانية خاصة لشؤون الاتصال السياسي (جمعة، ١٩٩٨، ص٢٤٣ ـ ٢٤٦) [٤٩]، ولأول مرة يستخدم السياسيون الأمريكيون التليفزيون كي يتقربوا من الناخبين ويستخدمونه بوقًا يبثون من خلاله صورهم الذهنية التي يريدون الظهور بها، ويعتبر **جون كيندي John Kennedy** من أكثر الرؤساء الأمريكين الذين لجئوا لمكاتب العلاقات العامة تقربًا من الشعب لينعم بالشعبية التي تمكنه من الفوز على منافسيه، فكان يكثر من الظهور على شاشات التليفزيون الذي استطاع من خلاله إلحاق الهزيمة بنيكسون Nixon، ولذلك فإن الكثيرين يعتبرون عام ١٩٦٠ بمثابة ميلاد للعلاقات العامة السياسية، أما في عام ١٩٧٦ فقد تم التواصل إلى الشكل النهائي للاتصال السياسي المتلفز والذي وضع التليفزيون في مكانه عالية، فقد واجه المرشح لرئاسة الولايات المُتحدة الأمريكية **جيمي كارتر** المرشح المنافس له **جيرالد فورد** من خلال ثلاث مواجهات تليفزيونية – وهكذا فقد نضجت تجربة الاتصال

السياسي الأمريكي من خلال عملية تسويقية متكاملة العناصر فيها شريكا أساسي (فرج، ٢٠٠٤، ص٤ – ٧)[٥٠].

وقد تبين لنا عند اطلاعنا على مختلف المراجع في الاتصال السياسي أن مفهوم الاتصال السياسي يمتلك سمعة سيئة من حيث التعريف الدقيق والموحد، وهذا راجع ببساطة إلى أن كل من مفردتي الاتصال السياسي تنفتح في حد ذاتها على العديد من التعريفات المُختلفة.

سنحاول أن نقدم جملة من التعاريف لنقف على مدى الاختلاف الكامن وراء تعريف مصطلح الاتصال السياسي، حيث تعود أولى محاولات تعريف الاتصال السياسي إلى عام ١٩٥٦، عندما اقترح علماء السياسة السلوكيون behavioriste النظر إلى الاتصال على أنه واحدة من السيرورات الثلاثة إلى جانب القيادة وبنيات الجماعة الذي من خلاله تجند الوسائل وتمرر التأثيرات السياسية فيما بين المؤسسات الحكومية والسلوك الانتخابي للمواطنين (بن خرف الله، ٢٠٠٣، ص٦٢) [٥١]، وهكذا تم دحض نظرية الحقنة تحت الجلد التي طبعت بحوث الاتصال في الثلاثينيات والأربعينيات مع كل من **هارولد لاسويل Harold lasswell** وبول لازارد سفيلد Paul Lazarsfeld، وفي نفس السياق يعرف **دريول زولا Depaul Zola** الاتصال السياسي كنوع من نشاط بعض المؤسسات المكلفة بتوزيع الإعلام والاتجاهات المُتعلقة بالشؤون الحكومية (بن خرف الله، ٢٠٠٣، ص٦٢)[٥٢]. ويرى الكثير من المهتمين بالاتصال السياسي أن إحدى ثلاث عمليات سياسية مُتداخلة (القيادة السياسية، والتنظيمات السياسية، والاتصال السياسي)، ويُقصد بذلك الوسائل التي تعمل على إحداث التأثيرات السياسية والتفاعل ما بين المؤسسات الحكومية والسلوك السياسي لدى المواطنين، فالاتصال السياسي هو ذلك العلم الذي يدرس مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي يزاولها القائمون بالعملية الاتصالية من أجل تحقيق أهداف سياسية، وينصب جوهره على إحداث التأثيرات وتغيير الاتجاهات والآراء لدى الجمهور المستقبل لتحقيق أهداف مُحددة يسعى لها القائم بالعملية الاتصالية (المصالحة، ٢٠٠٣، ص١٣)[٥٣].

وبخصوص تعريف الاتصال السياسي على أنه نشاط اتصالي فقد تعددت التعريفات والآراء بشأنه فـــ **جون ميدو Jaune Mideau** يرى بأنه الطريقة التي تؤثر بها الظروف السياسية على تشكيل مضمون الاتصال، أو الطريقة التي تقوم فيها ظروف الاتصال بتشكيل السياسية، ويعرفه بأنه "الرموز والرسائل المُتبادلة المُتأثرة بالنظام السياسي أو المؤثرة فيه" (البشر، ١٩٩٧، ص١٥)[٥٤].

كما يعرفه **ماكنير Makniur** بأنه اتصال هادف حول السياسة (McNair, 2018, p.4)[٥٥]، ويُشير إلى أن هذا التعريف يتضمن ما يلي:

- ❖ كل أشكال الاتصال التي يقوم بها الفاعلون السياسيون لتحقيق أهداف مُعينة.
- ❖ الاتصال الموجه إلى غير المشتغلين بالسياسة كالناخبين وكتاب الأعمدة الصحفية وغيرهم.
- ❖ الاتصال الذي يهتم برجال السياسية وأنشطتهم كما تبرزها التقارير الإخبارية والافتتاحيات والأحاديث الصحفية والحوارات الإعلامية في مختلف وسائل الإعلام.

وهذا التعريف يشمل جميع أنواع الخطاب السياسي حيث يؤكد **ماكنير Makniur** أنه عند تعريفه للاتصال السياسي لم يأخذ في الاعتبار فقط الرسائل المكتوبة أو المنطوقة ولكن أيضًا المظاهر المرئية التي تعطي دلاله مثل قصة الشعر، شكل الوجه، اللباس، الماكياج، وجميع العناصر السياسية التي تستخدم من أجل تكوين الصورة السياسية أو الهوية السياسية (Political image or identity) (McNair, 2018, p.4) [٥٦].

واجهت مُحاولات رصد وظائف الاتصال السياسي في المُجتمع مجموعة من الصعوبات، وذلك لسببين رئيسيين وهما:

- ❖ **السبب الأول**: التداخل الشديد بين الوظائف التي يقوم بها الاتصال السياسي والوظائف التي يقوم بها الاتصال بصفة عامة (قصبي، ٢٠٠٧، ص٢٩) [٥٧]، حيث أن النظام السياسي وأنشطته وقيمه السائد ترتبط بكثير من العوامل غير السياسية، وكذلك هناك التفاعل بين النظام السياسي والجمهور العام.
- ❖ **السبب الثاني**: الاختلاف بين الاتجاهات التقليدية والحديثة في تحديد وظائف الاتصال السياسي، حيث يري البعض أن الوظائف أكثر ارتباطًا بالجمهور وتوقعاته واستخدامه للنظام الاتصالي القائم في المُجتمع، في حين يري البعض الأخر أن الوظائف ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالادوار التي يقوم بها النظام الاتصالي في المثجتمع، فيما يري أخرون أن الوظائف تنشأ في منطقة وسطي بين استخدامات الجمهور للنظام الاتصالي وبين الأدوار التي يسعي النظام الاتصالي في المجتمع إلى القيام به، وبناء على ذلك تعددت رؤي الباحثين بشأن وظائف الاتصال السياسي في المُجتمع.

ثانيًا: تويتر Twitter:

يُعد تويتر Twitter موقع اجتماعي يقدم خدمة تدوين مصغرة، حيث تسمح لمستخدميها بإرسال تحديثات Tweet بحد أقصى كان ١٤٠ حرف للتغريدة، ورفع الموقع

عدد الأحرف إلى ٢٨٠ حرفًا في أيلول من العام ٢٠١٧، وتظهر تحديثات في صفحة المُستخدم، ويمكن قراءتها في قائمتهم الرئيسية أو حسابه الشخصي (الدهامشة، ٢٠١٩، ص٢٢)[٥٨].

وأسس توتير Twitter – في المقام الأول – ليجيب على سؤال بسيط – لكن مطّرد – هو: ماذا تفعل الآن؟. وهو سؤال يتداوله الأهل والأصدقاء باستمرار، واستغله مؤسسو الشبكة في تنظيم مساحة تكفي للرد على مثل هذا السؤال باختصار.

وطريقة عمل تويتر بسيطة للغاية، فلا يحتاج الشخص إلا إلى التسجيل فيه بحساب مجاني – حتى الآن – يصبح نافذته على هذا العالم الذي يقوم على عدد المتابعين. ويمكن لصاحب الحساب أن يضمّن تدوينته الصغيرة ما يشاء من كلمات، أو صور، أو مقاطع فيديو قصيرة، أو روابط تقود إلى مواقع أخرى، شريطة أن يلتزم بالمساحة المُتاحة (الزهراني، ٢٠١٧، ص٢٩)[٥٩].

ورغم أنه وسيلة تواصل اجتماعية في الأساس إلا أنه يستخدم بشكل واسع للاتصال والتعارف وتبادل الأفكار والمعلومات وإرسال الرسائل القصيرة الخاصة والتوثيق كذلك. يستطيع صاحب الحساب أيضًا أن يقوم بما يسمى "إعادة تغريد Retweet"، أي تحويل تدوينه لشخص أو جهة ما، عبر حسابه إلى متابعيه الخاصين. كما يوفر له الحساب إمكانية وضع مفضلة تضم أبرز التدوينات التي تُثير انتباهه.

أنشئ موقع تويتر Twitter في يوم ٢١ آذار ٢٠٠٦ من قبل المبرمج ورجال الأعمال الأمريكي جاك دورسي بولاية كاليفورنيا، بمساهمة من إيفان ويليامز ونوح غلاسوبيز ستون. وانطلق الموقع كمشروع بحثي من قبل شركة "أوديو" الأمريكية، وظل استعماله بشكل حصري بين موظفي الشركة، وبعدها أطلق الموقع رسميا لكافة الجمهور في تشرين الأول ٢٠٠٦. وفي عام ٢٠٠٧، وبعد نجاح الموقع في نيسان فصلت الشركة الخدمة ليصبح موقعًا مستقلًا، باسم شركة جديدة تحت اسم "تويتر" وذلك تشبية لأصوات الهواتف عند التواصل، وبشعار العصفور المميز باللون الأزرق (الخرابشة، ٢٠١٨)[٦٠].

ويُقدم موقع تويتر خدمة مجانية للمستخدمين، وتسمح لهم بإرسال تحديثات على حساباتهم الشخصية واستقبال تحديثات ومُتابعة أشخاص وأصدقاء حول العالم، أو غيرها من الرسائل والمعلومات في رسائل اتصالية قصيرة تسمي (تويت بيرد، تويت تيريفك، تويتر فوكس). ويمكن أن ينشر الـــ TWEET على حساب المستخدم على هذا الموقع، يستطيع مُتابعي المُستخدم وغيرهم من استقبالها ومُشاهدتها.

ويوجد مقر شركة تويتر الرسمي في سان فرانسيسكو، ويتوافر له مكاتب في ٢٥ دولة حول العالم، حيث بلغ عدد مُستخدميه نحو ٣٠٣ مليون مستخدم، وعدد الموظفين

بالشركة نحو ٣٩٠٠ موظف. وناهزت مداخيله ١,٤ مليار دولار عام ٢٠١٧. ويستطيع المُستخدم الكتابة في مواقع التواصل الاجتماعي تويتر بـــ ١٦ لغة من بينها اللغة العربية، والتي انطلق العمل بها بشهر آذار عام ٢٠١٢. ويملك الكثير من المشاهير والشخصيات العامة حسابات على الموقع، حيث تجعلهم قادرين على التواصل (الدهامشة، ٢٠١٩، ص٢٣)[٦١].

ويُعرف معجم أكسفورد الجديد كلمة تويتر كفعل بمعنى: يغرد (الطائر) أي يصدر نداء يتكون من أصوات مرتجفة مُتكررة (Pearsall, 1998)[٦٢]، أما التعريف الأقرب لطبيعة تويتر أحد تطبيقات ويب: فهو إنتاج رسائل اتصالية قصيرة (Mischaud, 2007, p.4)[٦٣].

وقد تم تبني مصطلح جديد ليعبر عن تويتر، وهو: "التدوين المصغر Micro-blogging" ليصف هذا النمط الجديد من الاتصال. ويتم تعريف التدوين المصغر (تويتر) بأنه شكل من التدوين مُتعدد الوسائل، يتيح للمستخدمين إرسال تحديثات نصية قصيرة أو صور أو مقاطع صوتية ونشرها إما لجميع مُستخدمي تويتر أو قصرها على مجموعة مُحددة يختارها المُستخدم، والتدوين المصغر هو مزيج من أفضل وظائف البريد الإلكتروني وخدمة الرسائل القصيرة (SMS) والتدوين والرسائل الفورية (IM)، مما نتج عنه أداة تجمع بين مزايا كل هذه الوسائل (Ifukor, 2010, pp.398 - 414)[٦٤].

وتمثل **الوظائف الأساسية لتويتر Twitter** والمُتمثلة في إعادة إرسال التغريدات Retweet، والهاشتاج (الوسم) Hashtag، والتغريدات ذات الروابط URL tweets، والردود @replies، والذكر أو الإشارة @mention، والرسائل المُباشرة direct messages عوامل لدعم حركة المعلومات من خلال تويتر، وفيما يلي نعرض أبرز هذه الوظائف:

- **إعادة إرسال التغريدة Retweet**: تُعد إعادة إرسال التغريدة آلية لتقييم أهمية المعلومات التي تتضمنها حيث عادة يتم إعادة إرسال التغريدات التي تحمل معلومات جديدة وقيمة.
- **استخدام الهاشتاج (الوسم) Hashtag**: الهاشتاج (الوسم) هو رمز يتم إدخاله في التغريدة مسبوقًا بالعلامة #، ويتم استخدامه بغرض التصنيف أو جعل المضمون قابل للبحث عنه (McNely, 2009)[٦٥]، وقد كان من أشهرها الهاشتاج الذي استخدم في الانتخابات الإيرانية #Iranelection عان ٢٠٠٩ (Morozov, 2009)[٦٦].

وتتشكل الجماعات حول الهاشتاج عندما يكون هناك عدد مشاركين كاف يتابعونه، ويسهل الهاشتاج التواصل بين مُستخدمي تويتر من خلال جعل التغريدات مرئية لمن يُشاركونهم الاهتمامات والأهداف ذاتها حتي لو كانوا لا يتابعون بعضهم البعض.

- **التغريدات ذات الروابط URL Tweets**: تهدف التغريدات ذات الروابط URL إلى تبادل الأخبار والمعلومات، ويتم اللجوء إلى خدمة اختصار الروابط مثل Tiny URL نتيجة قيد عدد الحروف المسموح بها في تغريدات تويتر (Java, et.al, 2007)[٦٧].

الاستخدامات السياسية لتويتر Twitter، تتمثل فيما يلي:

١) **استخدام تويتر Twitter في الدعاية السياسية**: تطور موقع تويتر كثيرًا خلال السنوات القليلة الماضية، ولم يعد مجرد أداة تواصل شخصي بين الأصدقاء، بل أصبح نافذة يطل منها مشاهير السياسيين والكتاب والرياضيين وغيرهم مع جمهورهم، كما أصبح منصة إعلامية يتسابق من من خلالها الصحفيون مع المدنين في تسجيل السبق، وأصبح منصة تسويق تحقق الكثير من الفائدة لمن يعرف كيف يستخدمها بشكل سليم. ومن الأمور اللافته للنظر أن تويتر سعى دائمًا على إضافة إمكانيات جديدة لمستخدميه؛ ولذلك صار موقع التواصل الاجتماعي "تويتر Twitter" يتيح الفرصة للجميع للقيام بمسؤولياتهم المنوطه بهم داخل المجتمع (مركز المحتسب للاستشارات، ٢٠١٧، ص٤٢)[٦٨].

وخلال الأعوام الأخيرة كان استخدام كل من النخب السياسية، والصحفيون، والأفراد لموقع تويتر كمؤشر للاتجاهات السياسية، ومعرفة حجم تأثير الحملات الدائرة على حالة الحوار بين رواد الموقع، واكتشاف إذا كان لهذا الحوار تأثيرًا على النتائج الانتخابية. ويزعم الباحثون أن تويتر يُمكن أن يُستخدم كأداة للاتصال السياسي، خاصة إبان الانتخابات (Mcgregor, Mourao, Molyneux, 2017, pp.1 – 14) [٦٩].

٢) **استخدام تويتر Twitter في العلاقات الدولية**: كما إن الاتصال السياسي غير مقتصر على الدعاية السياسية للانتخابات فحسب، بل إنها تصل إلى مستوى العلاقات الدولية كذلك، فقد أوضحت العديد من الدراسات مدى قوة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الدولية؛ إذ تعتبر وسيلة تُسهم في الحراك السياسي، نحو المضوعات المحلية، والإقليمية، والعالمية. كما تمثل قوة سياسية ناعمة تستخدم كإحدى أنواع السلطة السياسية

الحاكمة، وقد أوضحت العديد من الدراسات العلمية التأثير الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الدولية، وذلك من خلال نشر مبادئ الليبرالية، والتشجيع على حرية الرأي والتعبير والحوار على مستوى العالم، وأن تلك المواقع تعتبر بمثابة دبلوماسية رقمية (Bruns, Highfield, 2013, pp.667 – 691) [٧٠].

نَتَائِجُ الدِرَاسَةِ:

بعد الانتهاء من جمع البيانات اللازمة للدِّرَاسَةِ، تم إدخالها - بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام التكرارات البسيطة والنسب المئوية

أ) الفئات الخاصة بالتغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل:

١) **موضوع التغريدة:**

جدول رقم (١)

موضوع التغريدة

موضوع التغريدة	ك	%
أهمية السلام (يركز على بعد المكاسب)	٦٤	٢٧,٥%
ضرورة السلام (يركز على بعد الخسائر)	٤٣	١٨,٥%
قيمة السلام (التبرير المستند لنصوص دينية)	٤٦	١٩,٧%
أصداء السلام (في صورة إشادات دولية أو أممية أو غيرها)	١٠٠	٤٢,٩%
ضد العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل	١١٥	٤٩,٤%
الإجمالي	**٢٣٣**	**١٠٠%**

تُفيد بيانات هذا الجدول بأن التغريدات التي كانت موضوعها ضد العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل احتلت الصدارة من حيث الموضوعات التي تناولتها التغريدات التي تُناقش العلاقات الدبلوماسية مع إسرائل بنسبة (٤٩,٤%)، أما عن التغريدات التي موضوعاتها تُدور حول أصداء السلام نتيجة العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل ظهرت في المرتبة الثانية بنسبة (٤٢,٩%)، في حين أن التغريدات التي تناولت أهمية السلام جاءت بنسبة (٢٧,٥%)، وتلتها قيمة السلام حيث كانت نسبتها (١٩,٧%) فعلى سبيل المثال ظهور العديد من التغريدات عقب زيارة البابا العراق بهدف القيام بمُبادرة لعمل علاقات دبلوماسية بين العراق وإسرائيل والاستناد إلى نصوص دينية لذلك، واحتلت المرتبة الأخيرة التغريدات التي تناولت ضرورة السلام حيث بلغت نسبتها (١٨,٥%)، ويمُكن

تفسير هذه النتائج بأن على الرغم من أن العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل هي قرارت سياسية لها مكاسب دولية قد قرارها الحكام، إلا أن مازال هناك حاجز نفسي كبير لدى العرب لتقبل هذه النوعية من العلاقات مع إسرائيل ويرجع ذلك إلى تعاطفهم بشكل كبير مع القضية الفلسطينية واعتبارها أنها القضية الأولى بالنسبة للأمة العربية أجمعها وأخر قضية استمعارية، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج **دراسة (وحدة الدراسات السياسية، ٢٠٢٠)** [٧١] والتي قد أفادت بأن الرأي العام العربي مازال يرفض بأغلبية كبيرة الاعتراف بإسرائيل، وأن الرأي العام العربي يدرك أن السلام مع إسرائيل لم يحقق الرخاء للشعوب في الدول العربية التي وقعت اتفاقيات معها، وأن هذا السلام كان من مصادر وقف الإصلاحات في النظام السياسي، فإن الشعوب العربية تعتبر القضية الفلسطينية، بوصفها آخر قضية استعمارية، قضية الأمة العربية جميعها، وهو أمر لم تستطع الأنظمة العربية تغييره، وكما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج **دراسة (Hala Mulki, Gokhan Ereli, 2020)** [٧٢] التي قد أشارت إلى أن غالبية الشعب العربي لا يؤيد بأي حال التطبيع الإماراتي الإسرائيلي حيث أن الموقف المعارض للشعوب العربية كان هو السائد بين المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص تطبيع الأمارات مع إسرائيل، واتفقت أيضًا مع **دراسة (داليا أحمد رشدي، ٢٠١٣)** [٧٣] التي توصلت إلى أن الشعوب العربية لا تزال ترفض التطبيع مع إسرائيل نتيجة لمشاعر الكراهية التي تُكِنها لها من جراء ممارساتها على أرض الواقع، وسلوكياتها على مائدة المفاوضات، وكذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **(السيد محمد علي إسماعيل، ٢٠١٠)** [٧٤] التي خلصت إلى أن التطبيع مع إسرائيل أيا كانت طبيعته أو صورته فهو مازال مرفوض من الجانب العربي، وقبوله مشروط بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المُحتلة – خاصة مع ثبوت انعدام أثر القدر المقام مع إسرائيل في حملها على تنفيذ اتفاقيات السلام مع السلطة الفلسطينية.

٢) **لغة التغريدة:**

تُشير نتائج هذه الدراسة إلى أن اللغة العربية هي اللغة السائدة في كتابة التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل حيث كانت نسبتها (٩٨,٧%)، أما عن التغريدات التي جمعت بين اللغة العربية والإنجليزية فقد بلغت نسبتها (٠,٩%)، وأخيرًا ظهرت لنا فئة أخرى تُذكر والتي تمثلت في تغريدة واحدة كانت عبارة عن رسمة كاركاتير تُعبر عن رفض المُغرد بها للعلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل وكانت نسبتها (٠,٤%)، ويُمكن تفسير هذه النتائج بأن التغريدات (عينة الدراسة) كانت تُمثل اتجاهات

العرب الذين يستخدمون تويتر نحو العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل وبالتالي فيجب أن تكون اللغة العربية هي السائدة.

٣) **قالب التغريدة:**

جدول رقم (٢)
قالب التغريدة

قالب التغريدة	ك	%
نص فقط	١١٨	٥٠,٦%
نص وصورة	٨٢	٣٥,٢%
نص وفيديو	٣٣	١٤,٢%
الإجمالي	**٢٣٣**	**١٠٠%**

تُبين نتائج هذا الجدول أن التغريدات التي تتكون من نص فقط هي التغريدات السائدة في التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل (عينة الدراسة) حيث كانت نسبتها (٥٠,٦%)، ومن ثم تلتها التغريدات التي تتكون من نص وصورة حيث كانت نسبتها (٣٥,٢%)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة ظهرت التغريدات التي تتكون من نص وفيديو بلغت نسبتها (١٤,٢%)، ويُمكن تفسير ذلك بأن التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل (عينة الدراسة) هي تغريدات توضح اتجاهات الجمهور المحلي والعربي نحو هذه النوعية من العلاقات وبالتالي ستكون أغلبها نصوص لأرائهم واتجاهاتهم يُشاركون بها على تويتر لتعبير عن أنفسهم.

٤) **حجم التفاعل:**

جدول رقم (٣)
حجم التفاعل

حجم التفاعل	الحد الأقصى	المتوسط الحسابي
عدد الإعجابات	١٥٥٥	٨٣,٨٨
عدد مرات إعادة التغريدة	٢٥٣	١٨,٤٨
عدد التعليقات	٧٦	٤,٧٢٥

يوضِّح لنا هذا الجدول مدي التفاعلية مع التغريدات (عينة الدِّرَاسَةِ) التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، فنجد أن المُتوسط الحسابي لإعجاب بالتغريدة بلغ

(٨٣,٨٨) بحد أقصي (١٥٥٥)، بينما نجد كان المُتوسط الحسابي لعدد مرات إعادة التغريدة (١٨,٤٨) بحد أقصي (٢٥٣)، وأخيرًا نجد أن المُتوسط الحسابي لعدد التعليقات على التغريدة كان (٤,٧٢٥) بحد أقصي (٧٦)، ويُمكن القول بأن يُعد التفاعل على التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل مقبول إلى حد كبير إذا أخذنا في الاعتبار أن المُغرين هم مُجرد أشخاص عاديين يُعبرون عن وجهة نظرهم واتجاهاتهم وآرائهم نحو العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل.

٥) **تصنيف التغريدة:**

جدول رقم (٤)
تصنيف التغريدة

تصنيف التغريدة	ك	%
بيان	٧	%٣
خبر	١١٠	%٤٧,٢
مشاركة	١١٤	%٤٨,٩
هاشتاج	٢٣٣	%١٠٠

تُفيد بيانات هذا بأن الهاشتاج احتل الصدارة من حيث تصنيف التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل حيث كانت نسبته (١٠٠%)، أما عن المُشاركة فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة (٤٨,٩%)، في حين ظهرت التغريدات المُصنفة كأخبار بنسبة (٤٧,٢%) فعلى سبيل المثال التغريدات التي كانت تتناول خبر زيارة البابا للعراق، وأخيرًا نجد التغريدات التي كانت على هيئة بيان لمؤسسة ما بنسبة (٣%) فعلى سبيل المثال التغريدات التي كانت عبارة عن بيان من (اتحاد الكتاب الجزائريين، أو بيان من اتحاد الكتاب التونسيين)، ويمكن إرجاع أن أغلبية التغريدات (عينة الدراسة) عبارة عن هاشتاج أو مُشاركة إلى أن أغلبية مُغردين هذه التغريدات هم الجمهور المحلي والعربي الذي يستخدم موقع تويتر إما لتفيل هاشتاج أو للمُشاركة برأيه حول موضوع مُعين، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلًا من **دراسة (عزام على عنانزة، ٢٠١٧)**[٧٥]، **دراسة (عبد الكريم حسين الزياني، ٢٠١٣)**[٧٦]، **دراسة (أحمد عبد الله عوض الله، ٢٠١٤)**[٧٧] والذين قد أوضحوا أن الخبر هو أكثر الأشكال استخدامًا عند تغطية أخبار الصراع العربي الإسرائيلي.

٦) **مدى وجود شخصيات رسمية في التغريدة:**

تُشير نتائج هذه الدراسة أن أغلبية التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل (عينة الدراسة) هي التغريدات التي لا تحتوي على أية شخصيات رسمية في متن موضوعها حيث كانت نسبتها (٧١,٢%)، في حين بلغت نسبة التغريدات التي تحتوي متن موضوعها على شخصيات رسمية (٢٨,٨%)، ويُمكن تفسير ذلك إلى ما أوضحته الباحثة فيما سبق والذي يتمثل في أن المُغرين لهذه التغريدات هم الجمهور المحلي والعربي الذي يستخدم تويتر لإبداء راية نحو موضوع ما، وبالتالي فإن أغلبية هذه التغريدات لا تحتوي على أي شخصيات رسمية.

٧) **الشخصيات الرسمية في التغريدة:**

جدول رقم (٥)

الشخصيات الرسمية في التغريدة

الشخصيات الرسمية في التغريدة	ك	%
الرئيس/ الملك	٢٨	%٤١,٨
رئيس الوزراء	١٦	%٢٣,٩
أحد الوزراء	١٤	%٢٠,٩
أحد المحافظين/ الأمراء	١٠	%١٤,٩
سفير	١٢	%١٧,٩
أخرى تذكر	١٠	%١٤,٩
الإجمالي	**٦٧**	**%١٠٠**

يتضح لنا من بيانات هذه الجدول الشخصيات الرسمية التي كانت موجودة ضمن التغريدات (عينة الدراسة) التي يتضمن محتواها/موضوعها شخصية رسمية، فنجد أن شخصية الرئيس/ الملك احتل المرتبة الأولى بنسبة (٤١,٨%)، ومن ثم تلتها شخصية رئيس الوزراء بنسبة (٢٣,٩%)، وفي المرتبة الثالثة ظهرت شخصية أحد الوزراء بنسبة (٢٠,٩%)، أما عن شخصية السفير فقد وجدت بنسبة (١٧,٩%)، واحتلت المرتبة الأخيرة كلًا من (أحد المحافظين/ الأمراء، فئة أخرى تُذكر) بنسبة (١٤,٩%)، وتمثلت فئة أخرى تُذكر في (نواب سابقين، والبابا فرانسيس).

٨) **مدى وجود مؤسسات رسمية في التغريدة وأسماء هذه المؤسسات:**

تُبين نتائج هذه الدراسة أن أغلبية التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل (عينة الدراسة) هي التغريدات التي لا تحتوي على أية مؤسسات رسمية في متن موضوعها حيث كانت نسبتها (٩٧,٩%)، في حين بلغت نسبة التغريدات التي تحتوي متن موضوعها على مؤسسات رسمية (٢,١%) والتي تمثلت في تغريدات مُعاد مُشاركاتها عن بيان عن مؤسسة ما ومُضاف لها رأي المُغرد في البيان، ويُمكن تفسير ذلك إلى ما أوضحته الباحثة فيما سبق والذي يتمثل في أن المُغرين لهذه التغريدات هم الجمهور المحلي والعربي الذي يستخدم تويتر لأبداء راية نحو موضوع ما، وبالتالي فإن أغلبية هذه التغريدات لاتحتوي على أي مؤسسات رسمية.

كما أفادت نتائج هذه الدراسة بأن المؤسسات الرسمية التي وجدت في التغريدات (عينة الدراسة) التي تضمنت موضوعها مؤسسة رسمية، تمثلت في مؤسسة اتحاد الكتاب الجزائريين ومؤسسة اتحاد الكتاب التونسيين وقد ظهروا بنسبة (٤٠%) لكلًا منهما، أما عن مؤسسة الاتحاد العام لعلماء المسلمين فقد بلغت نسبته (٢٠%)، وكانت هذه التغريدات عبارة عن بيان عن المؤسسة تستنطر فيه قيام الدول العربية بعلاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

٩) **مدى وجود أوصاف مرتبطة بإسرائيل في التغريدة:**

أوضحت نتائج هذه الدراسة لنا أن أغلبية التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل (عينة الدراسة) هي التغريدات التي لا تحتوي على أية أوصاف مُرتبطة بإسرائيل في متن موضوعها حيث كانت نسبتها (٨٠,٧%)، في حين بلغت نسبة التغريدات التي تحتوي متن موضوعها على أوصاف مُرتبطة بإسرائيل (١٩,٣%)، ويُمكن تفسير ذلك بأن أغلبية المُغردين كانوا يريدون فقط التعبير عن وجهة نظرهم وآراءهم واتجاهاتهم نحو العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل دون ذكر وصف أو إساءة إلى الدولة الإسرائيلية.

١٠) الأوصاف المرتبطة بإسرائيل في التغريدة:

جدول رقم (٦)

الأوصاف المرتبطة بإسرائيل في التغريدة (ن=٤٥)

الأوصاف	ك	%
الاحتلال	٢٤	%٥٣,٣
الكيان الصهيوني	٢٢	%٤٨,٩
قوى الاستيطان	١١	%٢٤,٤
العدو الغاصب	١٠	%٢٢,٢

تُفيد بيانات هذه الجدول بالأوصاف المرتبطة بإسرائيل التي كانت موجودة ضمن التغريدات (عينة الدراسة) التي يتضمن محتواها/موضوعها وصف مُرتبط بإسرائيل، فنجد أن وصف إسرائيل بالاحتلال احتل المرتبة الأولى بنسبة (٥٣,٣%)، ومن ثم تلتها وصف إسرائيل بالكيان الصهيوني بنسبة (٤٨,٩%)، وفي المرتبة الثالثة ظهر وصف إسرائيل بقوى الاستيطان بنسبة (٢٤,٤%)، واحتلت المرتبة الأخيرة وصف إسرائيل بالعدو الغاصب بنسبة (٢٢,٢%).

١١) مستوى العلاقات مع إسرائيل، ومدي وجود ظهور فلسطين في التغريدة:

تُشير نتائج هذه الدراسة إلى أن علاقة دولة بدولة هي العلاقة السائدة في مستوى العلاقات مع إسرائيل المُتضمنة داخل التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل حيث كانت نسبتها (٩١,٨%)، أما عن التغريدات التي كانت تتضمن علاقة مجتمع مع مجتمع فقد بلغت نسبتها (٨,٢%)، ويُمكن تفسير هذه النتائج بأن التغريدات (عينة الدراسة) كانت تُمثل اتجاهات العرب الذين يستخدمون تويتر نحو العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل وبالتالي فهي تتحدث عن علاقة الدول العربية مع إسرائيل بمعني أخر الحكام وقراراتهم في إنشاء علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، وبذلك من الطبيعة أن تكون أغلبية التغريدات تتحدث على مستوى علاقة دولة بدولة.

كما بينت لنا نتائج هذه الدراسة بأن أغلبية التغريدات (عينة الدراسة) التي تناولت العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل لم تتحدث أو تذكر بالفلسطين بأي شكل من الأشكال حيث كانت نسبتها (٨٠,٧%)، أما عن التغريدات التي ذكر فيها فلسطين فقد بلغت نسبته (١٩,٣%).

ب) الفئات الخاصة بالتعليقات المُتواجدة على التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل:

١٢) **لغة التعليق ولهجته:**

خلُصت نتائج هذه الدراسة إلى أن اللغة العربية هي اللغة المُستخدمة في كتابة التعليقات على التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل حيث كانت نسبتها (١٠٠%)، ويُمكن تفسير هذه النتائج بأن التغريدات (عينة الدراسة) كانت تُمثل اتجاهات العرب الذين يستخدمون تويتر نحو العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل وبالتالي فإن المُتابعين لهم يكون من المحلي والعربي لذلك من الطبيعي أن تكون اللغة المُستخدمة في كتابة التعليقات هي اللغة العربية.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن الفصحى هي اللهجة السائدة في كتابة التعليقات على التغريدات (عينة الدراسة) التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل حيث ظهرت بنسبة (٥٨,١%)، ومن ثم تلتها التعليق بنفس لهجة بلد المُغرد بنسبة (٢٦,٥%)، وأخيرًا ظهر التعليق باللهجة من دولة أخرى غير لهجة دولة المُغرد بنسبة (١٦,٩%).

١٣) **قالب التعليق:**

جدول رقم (٧)

قالب التعليق

قالب التعليق	ك	%
نص فقط	٧٣٣	%٩١,٥
نص وصورة	٦٥	%٨,١
نص وفيديو	٣	%٠,٤
الإجمالي	**٨٠١**	**%١٠٠**

تُبين نتائج هذا الجدول أن التعليقات التي تتكون من نص فقط هي التعليقات السائدة في التعليقات على التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل (عينة الدراسة) حيث كانت نسبتها (٩١,٥%)، ومن ثم تلتها التعليقات التي تتكون من نص وصورة حيث كانت نسبتها (٨,١%)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة ظهرت التعليقات التي تتكون من نص وفيديو بلغت نسبتها (٠,٤%).

١٤) الكلمة المستخدمة لتعبير عن دولة إسرائيل:

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن أغلبية التعلقيات على التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل (عينة الدراسة) كانت تستخدم كلمة إسرائيل حيث كانت نسبتها (٩٩,٤%)، أما عن التعليقات التي كانت تستخدم كلمة الصهاينة فقد بلغت نسبتها (٠,٦%)، ويُمكن تفسير عدم استخدام كلمة الصهاينة بشكل كبير لما تحمله هذه الكلمة من دلالات مُتحيزة ولا تُعبر عن أراء المعلقين على التغريدات.

١٥) مدى وجود أوصاف مرتبطة بإسرائيل في التعليق:

أوضحت نتائج هذه الدراسة لنا أن أغلبية التعليقات على التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل (عينة الدراسة) هي التعليقات التي لا تحتوي على أية أوصاف مُرتبطة بإسرائيل في متنها حيث كانت نسبتها (٩٨,٦%)، في حين بلغت نسبة التعليقات التي يحتوي متنها على أوصاف مُرتبطة بإسرائيل (١,٤%)، ويُمكن تفسير ذلك بأن أغلبية المعلقين على هذه التغريدات كانوا يريدون فقط التعبير عن وجهة نظرهم وآراءهم واتجاهاتهم نحو العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل دون ذكر وصف أو إساءة إلى الدولة الإسرائيلية.

١٦) الأوصاف المرتبطة باسرائيل في التعليق:

جدول رقم (٨)

الأوصاف المرتبطة بإسرائيل في التعليق (ن=١١)

الأوصاف	ك	%
الاحتلال	١	%٩,١
الكيان الصهيوني	٥	%٤٥,٥
قوى الاستيطان	٤	%٣٦,٤
العدو الغاصب	١	%٩,١

تُفيد بيانات هذه الجدول بالأوصاف المرتبطة بإسرائيل التي كانت موجودة ضمن التعليقات على التغريدات (عينة الدراسة) التي يتضمن محتواها/موضوعها وصف مُرتبط بإسرائيل، فنجد أن وصف إسرائيل بالكيان الصهيوني احتل المرتبة الأولى بنسبة (٤٥,٥%)، ومن ثم تلتها وصف إسرائيل بقوى الاستيطان بنسبة (٣٦,٤%)، واحتلت المرتبة الأخيرة كلًا من (وصف لإسرائيل بالاحتلال، وصف إسرائيل بالعدو الغاصب) بنسبة (٩,١%) لكلاً منهما.

١٧) اتجاه التعليق بشكل عام، ومبررات هذا الاتجاه:

خلُصت نتائج هذه الدراسة إلى أن أغلبية التعليقات على التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل (عينة الدراسة) كانت رافض لإقامة علاقات مع إسرائيل حيث كانت نسبتها (٩٨,٨%)، أما عن التعليقات التي كانت مؤيد لإقامة علاقات مع إسرائيل فقد بلغت نسبتها (١,٢%)، ويُمكن تفسير هذه النتائج بأن التغريدات (عينة الدراسة) والتعليقات عليها ما هي إلا اتجاهات الجمهور المحلي والعربي نحو العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، وبالتالي ستكون الأغلبية رافضة لهذه النوعية من العلاقات، لأن الشعب العربي من الصعب عليه تقبل هذه النوعية من العلاقات مادامت القضية الفلسطينية لم تحل إلى الأن، لأن في نظر الشعوب العربية تُعد القضية الفلسطينية هي القضية القومية الأولى وأخر قضية استعمارية، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج **دراسة (وحدة الدراسات السياسية، ٢٠٢٠)**[٧٨] والتي قد أفادت بأن الرأي العام العربي مازال يرفض بأغلبية كبيرة الاعتراف بإسرائيل، وأن الرأي العام العربي يدرك أن السلام مع إسرائيل لم يحقق الرخاء للشعوب في الدول العربية التي وقعت اتفاقيات معها، وأن هذا السلام كان من مصادر وقف الإصلاحات في النظام السياسي، فإن الشعوب العربية تعتبر القضية الفلسطينية، بوصفها آخر قضية استعمارية، قضية الأمة العربية جميعها، وهو أمر لم تستطع الأنظمة العربية تغييره، وكما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج **دراسة (Hala Mulki, Gokhan Ereli, 2020)** [٧٩] التي قد أشارت إلى أن غالبية الشعب العربي لا يؤيد بأي حال التطبيع الإماراتي الإسرائيلي حيث أن الموقف المعارض للشعوب العربية كان هو السائد بين المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص تطبيع الأمارات مع إسرائيل، واتفقت أيضًا مع **دراسة (داليا أحمد رشدي، ٢٠١٣)**[٨٠] التي توصلت إلى أن الشعوب العربية لا تزال ترفض التطبيع مع إسرائيل نتيجة لمشاعر الكراهية التي تُكِنها لها من جراء ممارساتها على أرض الواقع، وسلوكياتها على مائدة المفاوضات، وكذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **(السيد محمد علي إسماعيل، ٢٠١٠)**[٨١] التي خلصت إلى أن التطبيع مع إسرائيل أيا كانت طبيعته أو صورته فهو مازال مرفوض من الجانب العربي، وقبوله مشروط بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المُحتلة – خاصة مع ثبوت انعدام أثر القدر المقام مع إسرائيل في حملها على تنفيذ اتفاقيات السلام مع السلطة الفلسطينية.

كما توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن أغلبية التعليقات التي كانت مؤيدة للإقامة علاقات مع إسرائيل كانت لديها مُبررات سياسية لهذا التأييد حيث بلغت نسبتها (١٠٠%)،

أما عن من كانت لهم مُبررات براجماتية/نفعية فقد كانت نسبتهم (٩٠%)، ويمكن إرجاع ذلك بأن العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل أقيمت بالفعل على أسباب سياسية إلى حد كبير بالإضافة إلى وجود أسباب نفعية يستفيد منها كلًا الطرفين في هذه النوعية من العلاقات.

وأيضًا أوضحت نتائج هذه الدراسة لنا أن أغلبية التعليقات التي كانت رافضة للإقامة علاقات مع إسرائيل كانت لديها مُبررات سياسية لهذا الرفض حيث بلغت نسبتها (٧٢,٢%) ويمكن تفسير ذلك بأن الرافضين لهذه النوعية من العلاقات كانت بسبب عدم حل القضية الفلسطينية إلى الأن، أما عن من كانت لهم مُبررات دينية فقد كانت نسبتهم (٢١,٢%)، أخيرًا نجد نسبة (٥,٤%) لمن كان لديهم مبررات تاريخية.

١٨) **الموقف من الطرف الاخر، والموقف من فلسطين:**

أفادت نتائج هذه الدراسة إلى أن أغلبية التعليقات التي كانت مُتفهم لموقف الطرف الأخر حيث بلغت نسبتها (٧٠,٤%)، أما عن التعليقات التي كانت رافض لموقف الطرف الأخر كانت نسبتهم (٢٩,٦%).

وأيضًا أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن جميع التعليقات التي كانت على التغريدات التي تناولت العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل (عينة الدراسة) كانت داعمة للموقف الفلسطيني بنسبة (١٠٠%)، ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجمهور العربي يعتبر القضية الفلسطينية هي القضية القومية الأولي.

نتائج عامة الدِرَاسَةِ:

- أن التغريدات التي كانت موضوعها ضد العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل احتلت الصدارة من حيث الموضوعات التي تناولتها التغريدات التي تُناقش العلاقات الدبلوماسية مع إسرائل بنسبة (٤٩,٤%)، أما عن التغريدات التي موضوعاتها تُدور حول أصداء السلام نتيجة العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل ظهرت في المرتبة الثانية بنسبة (٤٢,٩%)، في حين أن التغريدات التي تناولت أهمية السلام جاءت بنسبة (٢٧,٥%)، وتلتها قيمة السلام حيث كانت نسبتها (١٩,٧%) فعلى سبيل المثال ظهور العديد من التغريدات عقب زيارة البابا العراق بهدف القيام بمُبادرة لعمل علاقات دبلوماسية بين العراق وإسرائيل والاستناد إلى نصوص دينية لذلك، واحتلت المرتبة الأخيرة التغريدات التي تناولت ضرورة السلام حيث بلغت نسبتها (١٨,٥%).

- أن المُتوسط الحسابي لإعجاب بالتغريدة بلغ (٨٣,٨٨) بحد أقصي (١٥٥٥)، بينما نجد كان المُتوسط الحسابي لعدد مرات إعادة التغريدة (١٨,٤٨) بحد أقصي (٢٥٣)، وأخيرًا نجد أن المُتوسط الحسابي لعدد التعليقات على التغريدة كان (٤,٧٢٥) بحد أقصي (٧٦)، ويُمكن القول بأن يُعد التفاعل على التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل مقبول إلى حد كبير إذا أخذنا في الاعتبار أن المُغرين هم مُجرد أشخاص عاديين يُعبرون عن وجهة نظرهم واتجاهاتهم وآرائهم نحو العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل.
- أن شخصية الرئيس/ الملك احتل المرتبة الأولى من حيث الشخصيات الرسمية التي كانت موجودة ضمن التغريدات (عينة الدراسة) التي يتضمن محتواها/موضوعها شخصية رسمية بنسبة (٤١,٨%)، ومن ثم تلتها شخصية رئيس الوزراء بنسبة (٢٣,٩%)، وفي المرتبة الثالثة ظهرت شخصية أحد الوزارء بنسبة (٢٠,٩%)، أما عن شخصية السفير فقد وجدت بنسبة (١٧,٩%)، واحتلت المرتبة الأخيرة كلًا من (أحد المحافظين/ الأمراء، فئة أخرى تُذكر) بنسبة (١٤,٩%)، وتمثلت فئة أخرى تُذكر في (نواب سابقين، والبابا فرانسيس).
- أن أغلبية التعلقيات على التغريدات التي تتناول العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل (عينة الدراسة) كانت رافض لإقامة علاقات مع إسرائيل حيث كانت نسبتها (٩٨,٨%)، أما عن التعليقات التي كانت مؤيد لإقامة علاقات مع إسرائيل فقد بلغت نسبتها (١,٢%).

مقترحات الدِرَاسَةِ:

- يحب على مُتخذي القرار السياسي تزويد الرأي العام المحلي والعربي بأهمية إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل من خلال البيانات الرسمية التي تصدرها الجهات الرسمية والحوارات التي يقوم بها رجال السياسية والدول في القنوات التليفزيونية الفضائية.
- توضيح النتائج والفوائد التي تعود على الدول العربية من إقامة علاقات دبلوماسية عربية مع إسرائيل، حيث عرض الفوائد الاقتصادية التي قد تعود على البلاد جراء هذه العلاقات وكيف سيؤدي ذلك إلى نمو وتقدم البلاد.

- التأكيد الدائم للشعوب العربية على أن إقامة هذه العلاقات ليس معناه إهمال القضية الفلسطينية أو عدم حلها إنما هذه العلاقات ما هي إلا خطوة تتخذها الدول العربية للصالح العام.
- يجب على رجال الدين والمؤسسات الدينية الكبري في الدول العربية عمل حملات توعية للجمهور بأهمية السلام والمكاسب التي تحل على الشعوب جراء هذا السلام.

مراجع الدِرَاسَةِ:

[1]) الدليمي، إياد هلال حمادي (٢٠١٨) التأطير الإخباري للموقف السياسي الأمريكي المعلن إزاء القضية الفلسطينية في قناة الحرة، **مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، (٣٠)، ص١٧٨ – ٢٠٠.

[2]) ربيع، حسين محمد (٢٠١٨) تأثير السياق السياسي على أطروحات خطاب الصحافة العربية الدولية: دراسة تحليلية نقدية لتأطير موقف مصر الرسمي في خطاب جريدة القدس العربي خلال الحروب الإسرائيلية على غزة في أعوام (٢٠٠٨/٢٠١٢/٢٠١٤)، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، (١٤)، ص٢٥٥ – ٣٤ .

[3]) الدليمي، إياد هلال حمادي، **مرجع سابق**.

[4]) Alkalliny, Suzan (2017) Framing of media coverage of the Palestinian - Israeli conflict in CNN and FoxNews, **International Journal of English Literature and Social Sciences (IJELS)**, 4(2), pp. 161 -165.

[5]) عيسى، طلعت عبد الحميد حسين (٢٠١٦) الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤ في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية: دراسة تحليلة، **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، ٢٤(١)، ص١٤٤ – ١٧٤.

[6]) Suleiman, Yakubu Ozohu (2014) War journalism on Israel/Palestine: Does contra-flow really make a difference?, **Media, War & Conflict**, 7(1), pp. 85 – 103.

[7]) عوض الله، أحمد عبد الله (٢٠١٤) الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام ٢٠١٢م في مواقع الفضائيات الأجنبية الالكترونية باللغة العربية : دراسة تحليلية مقارنة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الصحافة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.

[8]) الدليمي، إياد هلال حمادي، **مرجع سابق**.

[9]) ربيع، حسين محمد، **مرجع سابق**.

[10]) عيسى، طلعت عبد الحميد حسين، **مرجع سابق**.

[11]) الزعبي، عرين عمر (٢٠١٥) المعالجة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤ في الصحافة الأردنية اليومية: دراسة تحليلية لصحيفتي الرأي والسبيل، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، الأردن.

[١٢]) عنانزة، عزام علي (٢٠١٧) تغطية المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب**، ١٤ (١)، ص٢٨٣ – ٣١١.

[١٣]) عيسى، طلعت عبد الحميد حسين، **مرجع سابق**.

[١٤]) الزياني، عبد الكريم حسين (٢٠١٣) المعالجة الصحفية لقضايا الحل النهائي في الصراع العربي الإسرائيلي في الصحافة اليومية العربية قضية اللاجئين نموذجًا: دراسة مسحية لمضمون عينة من الصحف "الشروق الجزائرية، الأهرام المصرية، الأيام البحرينية"، **مجلة جامعة الزيتونة**، (٨)، ص٣٢ – ٦٣.

[١٥]) عنانزة، عزام علي، **مرجع سابق**.

[١٦]) عيسى، طلعت عبد الحميد حسين، **مرجع سابق**.

[١٧]) الزياني، عبد الكريم حسين، **مرجع سابق**.

[١٨]) عوض الله، أحمد عبد الله، **مرجع سابق**.

[19]) Alkalliny, Suzan, **Op.Cit**.

[20]) Homayoun Nikou, Aida (2016) Depicting the Other: Iranian and American Media Coverage of the 2014 Gaza War, **MA**, the faculty of the department of Sociology, University of Houston.

[٢١]) أبو طه، علا خميس عبد الله (٢٠١٦) الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠٠٨م في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

[22]) Maurer, Markus, Kempf, Wilhelm (2011) Coverage of the Second Intifada and the Gaza War in the German quality press, **Diskussionsbeiträge der Projektgruppe Friedensforschung Konstanz**, (69).

[٢٣]) وحدة الدراسات العربية (٢٠٢٠) التطبيع العربي مع إسرائيل: مظاهرة، ودوافعه، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مُتاح على:

www.dohainstitute.org, accessed on 15/2/2020.

[٢٤]) وحدة الدراسات العربية، **مرجع سابق**.

[25]) Mulki, Hala, Ereli, Gokhan (2020) THE UAE-ISRAEL Normalization: Political and social implcations, **Center for Middle Eastern Studies**, (261).

[٢٦]) شعيب، محمد أحمد (٢٠١٦) التطبيع مع إسرائيل وأثره على المنطقة العربية، **مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية**، (٧)، ص٢٦٣ – ٣٠٣.

[٢٧]) رشدي، داليا أحمد (٢٠١٣) التطبيع كآلية نفسية لحل الصراع العربي الإسرائيلي، **مجلة البحوث والدراسات العربية**، (٥٩)، ص٩ – ٧٦.

[٢٨]) شعيب، محمد أحمد، **مرجع سابق**.

[٢٩]) نور الدين، محمد (٢٠١٦) تطبيع العلاقات بين تركيا وإسرائيل، وتأثيره في القضية الفلسطينية، **شؤون الأوسط**، (١٥٢)، ص٢٠٧ – ٢١٤.

[30]) El Kurd, Dana (2017) The Dangers of Arab Normalization with Israel, **Arab Center Washington DC**.

[٣١]) وحدة الدراسات العربية، **مرجع سابق**.

[32]) Mulki, Hala, Ereli, Gokhan, **Op.Cit**.

[٣٣]) رشدي، داليا أحمد، **مرجع سابق**.

[٣٤]) عبد الكريم، نهلة حلمي محمد (٢٠١٣) الرأي العام وإدارة الأزمات: دراسة تطبيقية حول دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، (٢)، ص٢٥٨ – ٢٧٩.

[٣٥]) إسماعيل، السيد محمد علي (٢٠١٠) التطبيع في معاهدات السلام العربية – الإسرائيلية، **مجلة البحوث القانونية والاقتصادية**، (٤٨)، ص٦٩٢ – ٧٣٥.

[٣٦]) بن رزوق، جمال، بضياف، سوهيلة (٢٠١٧) الشبكات الاجتماعية الإلكترونية وإشكالية تطبيق نظرية المجال العام لهبرماس في البحوث العربية، **مجلة آفاق للعلوم**، (٤).

[37]) Turner, Jonathan H. (1998) **The structure of sociological theory**, Sixth edition, Wadsworth Pub. Co, Belmont, London.

[٣٨]) بن رزوق، جمال، بضياف، سوهيلة، **مرجع سابق.**

[39]) Dahlberg, Lincoln (2001) The Internet and Democratic Discourse: Exploring The Prospects of Online Deliberative Forums Extending

the Public Sphere, **Information, Communication & Society**, 4(4).

[40]) Habermas, Jürgen (2006) Political Communication in Media Society: Does Democracy Still Enjoy an Epistemic Dimension? The Impact of Normative Theory on Empirical Research, **Communication Theory**, 4(16).

[41]) Habermas, Jürgen (1989) **The Structural Transformation of the Public Sphere An Inquiry into a Category of Bourgeois Society**, Trans. by Burger T. with the Assistance of Lawrence F., Polity Press, Cambridge.

[42]) Castells, Manuel (2008) The New Public Sphere: Global Civil Society, Communication Networks, and Global Governance, **The ANNALS of the American Academy of Political and Social Science**, 1(616).

[43]) Keane, John (1995) Structural Transformations of the Public Sphere, Available At:

https://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:D0HcbfpkKAYJ:https://www.johnkeane.net/structural-transformations-of-the-public-sphere/+&cd=1&hl=en&ct=clnk&gl=eg, accessed on 10/2/2021.

[44]) Wagner, Kevin M., Gainous, Jason (2009) Electronic Grassroots: Does Online Campaigning Work?, **The Journal of Legislative Studies**, 4(15).

[٤٥]) مهيبل، عمر (٢٠٠٥) **إشكالية التَّواصل في الفلسفة الغربية المُعاصرة**، المركز الثقافي العربي، بيروت.

[٤٦]) الأغا، أحمد محمد حمدي (٢٠١٥) خطاب المدونات الفلسطينية إزاء قضايا حقوق الإنسان : درَاسَةٍ للمضمون والقائم بالاتصال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

[47]) Fraser, Nancy (1990) Rethinking the Public Sphere: A Contribution to the Critique of Actually Existing Democracy, **Social Text**, (25/26).

٤٨) عبد العزيز، بركات (٢٠١١) مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

٤٩) جمعه، إيمان نعمه (١٩٩٨) تسويق الشخصيات السياسية في الديمقراطيات الغربية، **مجلة البحوث الإعلامية**، (٩).

٥٠) فرج، عصام الدين (٢٠٠٤) **الاتصال السياسي**، د.ن.

٥١) بن خرف الله، الطاهر (٢٠٠٣) **في بعض مقاربات الاتصال السياسي**، دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر.

٥٢) **المرجع نفسه**.

٥٣) المصالحة، محمد حمدان (٢٠٠٣) **الاتصال السياسي: مقترب نظري – تطبيقي**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

٥٤) البشر، محمد بن سعود (١٩٩٧) **مقدمة في الاتصال السياسي**، مكتبة العبيكان، الرياض.

[55]) McNair, Brian (2018) **An Introduction to Political Communication**, 6th Edition, Routledge, New York.

[56]) **Ibid**.

٥٧) قصبي، عبد الغفار رشاد (٢٠٠٧) **الاتصال السياسي والتحول الديمقراطي**، مكتب الأداب، القاهرة.

٥٨) الدهامشة، عمر عبد الله خلف (٢٠١٩) توظيف النخبة السياسية الأردنية موقع تويتر في نشر المعلومات: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

٥٩) الزهراني، عادل خميس (٢٠١٧) تشكيل الخطاب الأدبي في تويتر: التقاليد الأدبية وحيل التقنية، **المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها**، ١٣ (٣).

٦٠) الخرابشة، محمد زيدان (٢٠١٨) الإطار الإعلامي للدعاية الاسرائيلية على الفيسبوك: دراسة تحليلية لصفحة المتحدث الرسمي باسم الجيش الاسرائيلي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الأعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

٦١) الدهامشة، عمر عبد الله خلف، **مرجع سابق**.

[62]) Pearsall, Judy (1998) **The New Oxford Dictionary of English**, Clarendon Press, New York.

[63]) Mischaud, Edward (2007) Twitter: Expressions of the Whole Self An investigation into user appropriation of a web-based communications platform, Available At:

https://www.lse.ac.uk/media-and-communications/assets/documents/research/msc-dissertations/2007/Mishaud-Final.pdf., accessed on 14/2/2021.

[64]) Ifukor, Presley (2010) "Elections" or "Selections"? Blogging and Twittering the Nigerian 2007 General Elections, **Bulletin of Science, Technology & Society**, 6(30).

[65]) McNely, Brian J. (2009) Backchannel persistence and collaborative meaning-making, **Proceedings of the 27th Annual International Conference on Design of Communication, SIGDOC 2009**, Bloomington, Indiana, USA.

[66]) Morozov, Evgeny (2009) Web Ecology's study on Twitter in Iran, Available At:

https://foreignpolicy.com/2009/06/29/web-ecologys-study-on-twitter-in-iran/, accessed on 14/2/2021.

[67]) Java, Akshay, et.al (2007) Why We Twitter: Understanding Microblogging Usage and Communities, Available At:

https://ebiquity.umbc.edu/get/a/publication/369.pdf&gt., accessed on 14/2/2021.

[٦٨]) مركز المحتسب للاستشارات، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب: تويتر نموذجًا**، ط١، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

[69]) Mcgregor, Shannon, Mourao, Rachel, Molyneux, Logan (2017) Twitter as a tool for and object of political and electoral activity: Considering electoral context and variance among actors, **Journal of Information Technology & Politics**, 14(3).

[70]) Bruns, Axel, Highfield, Tim (2013) Political Networks on Twitter: Tweeting the Queensland state election, **Information, Communication & Society**, 5(16).

[٧١]) وحدة الدراسات السياسية، **مرجع سابق**.

[72]) Mulki, Hala, Ereli, Gokhan, **Op.Cit**.

[٧٣]) رشدي، داليا أحمد، **مرجع سابق**.

[٧٤]) إسماعيل، السيد محمد علي، **مرجع سابق**.

[٧٥]) عنانزة، عزام على، **مرجع سابق**.

[٧٦]) الزياني، عبد الكريم حسين، **مرجع سابق**.

[٧٧]) عوض الله، أحمد عبد الله، **مرجع سابق**.

[٧٨]) وحدة الدراسات السياسية، **مرجع سابق**.

[79]) Mulki, Hala, Ereli, Gokhan, **Op.Cit**.

[٨٠]) رشدي، داليا أحمد، **مرجع سابق**.

[٨١]) إسماعيل، السيد محمد علي، **مرجع سابق**.